الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان

بحمد الله الملك المنان که درین زمان بهجت اقتران واوان مسرت
توامان كتاب مستطاب طيب الاطياب تبصرة اولى الالباب الذى هو ذكرى
للانجاب المفيض كالسحاب مشتملا على الانسجام والانسكاب حائزاً
حسن المآب مزريا بالعنبر والملاب محتويا بالجواهر العبقرية واللآلى السنية المسمى

بالكواكب ال[illegible]

للفاضل العلام والنحرير القمقام والهاطل كالغمام وحيد عصره فريد دهره
راس الادباء تاج الكملاء البارع الاورع والاوحد الاروع التقى الذى
والحيدى الجعفرى السيد محمد مهدى لازالت شموس فضله بازغة فى بدى
وادام
مجده لامعة باهتمام نخبة الكرام سلالة العظام المولوى السيد واجد حسين ابقاه الله

در مطبع بستان مرتضوى بتصحيح تام مطبوع شد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم حمداً ابهى من سبحة المرجان + واعلى من قلائد العقيان + واشهر من المثل السائر + وامتن من الفلك الدائر + ارق من نسيم الصبا + واشهى من زهر الحمى + ونصلى على نبيك الذى خصّ بالرياسه + وقام بالسياسه + وآله المتادبين بآدابه + و المنعوتين فى كتابه + الذين هم امناء الرحمان + والمختصون بالبراعة والتبيان + سادة العجم والعرب + عدا نهم دعاة بالويل والحرب + مورد انما يريد الله ليذهب + صلوة مزرية بحلاوة الضرب + واطباق الذهب + مشتملة على سرّ الادب + وبعد فهذه الكواكب الدريه + والاقمار المضيه + والدرر البهيه + والجواهر هديها الى الاحباب + والله المستعان فى كل باب

التقريظ

الحمد لله الذي خلق الانسان + وميزه من بين اصناف الحيوان + بلطفه
الكامل وجزيل الاحسان + حيث علمه الكلام البليغ وفصيح البيان +
وارشده الى اكتساب علم الاديان + الموصل الى الجنان + القائد الى الرضوان
وعلم الابدان + الداحر طوايح الاوصاب المورثة للاشجان + فسبحانه ما
اعجب شانه اذ جعل له صورة ذات ادوات وقوى + وعظام وشوى + و
جوارح واعضاء + واحناء واشلاء وامعاء واحشاء برأه في ظلمات الارحام +
بحيث تحير فيه ذووا الاحلام + رباه جنينا ورضيعا + ورزقه وليدا ويافعا +
منحه راسا باذخا + وانفا شامخا + واذنا واعيه + ورجلا ساعيه + وجنانا
حافظا + ولسانا لافظا + وانفاسا مردده + وضلوعا منضده + وصدرا واسعا
وازرا رافعا + وكريمتين كالفرقدين + ويدين مبسوطتين الى ما يريد + وقلبا
يغذوه الوريد + يفرق بين حميم وقال + وقيل وقال + وحامض وحال + وما
مضى وحال + ومر ومالح + وصبيح وكالح + هو الذي قد جمع فيه اخلاطا
متباينه + واضدادا متعاديه + من سائل وجامد + ومتوقد وخامد
وحار وبارد + وواقف وشارد + وكدر وصاف + وراسب وطاف + بحيث
قد نفدت دون عدها كلمات الحاصرين + وقصرت عن الافصاح
عنها السنه القائلين + فتبارك الله احسن الخالقين والحمد لله رب العالمين

والصلوة على رسوله الذى ارسله شفاء لكل علة ورافعا لكل علة نبيبا
بالاحكام طبيبا للاسقام حبيبا للملك العلام صادعا بالحلال والحرام
قاطعا اسباب الشكوك ورمام الاوهام مزيحا للشبهات محذرا بالايات
مشهورا بمحاسن السمات معروفا بمكارم الصفات معجونا بطينة الكرم
مزينا بالمجد الاقدم واله الذين قد شيدوا قوانين الدين ونهجوا سبل اليقين صلوة
زاكية ما هب الصبا وفاح زهر الحمى واشتاق الصب الى الحبيب وافتاق
المريض الى الطبيب وبعد فان الطب اللبيب حليف العلم والادب اسوغ حذاق
الطبائب طيب الاطاهر والاطائب ابن الاكرمين الذين ليس فيهم اشائب
لين العريكة ودميث الجانب والمعم المخول فى العشائر والعصائب رفيع الهمم
جميل الشيم الفخم المكرم المبجل المعظم الهاطل كالديم التى تتجامها الايتصرم
وطود شامخ لا يتثلم الصمد المستهير الصمام النحرير البارع الاروع الحلاحل
الناقد المنقب لفاصل لغر المنا قب سنى الفضائل زبدة الاماجد نخبة الاماثل الذى
قد رقى الى سماء العلوم فاصبح فى امثاله كالشمس بين النجوم ذا الحسب الفاخر
والاصل الطاهر النجم الزاهر العاكف السائر ممتنع الاكفاء المنقطع عن النظراء
راس الجهابذة الحكماء ويا فوخ المتفذين الكبراء اصدق من القطا وانطق من
الجوزاء اذا فى مازق التدقيق حمى الوطيس فاين منه فيثاغورس وارسطاطاليس و
افلاطون وسولون وطاليس وبيرهون وديا قوس واقراطيس بقراط زمانه وسقراط اوانه

خاتمة الفقهاء ونتيجة الصناعة نادرة عصره وباقعة دهره الفطن اللسن الكيس العلي
الشان + السيد افضل عليخان المخاطب بشفاء الدوله اسبغ الله
عليه منّه وطوله وحرسه ووقاه + وبلّغه الى ما يتمنّاه + لمّا راى تقاعد عصبة من
الخلّان عن التجارب المتجددة فى الزمان + واقتفاءهم فى كل ما شان وزان + لآثار
حكماء يونان + وعكوفهم على الكتب القديمة واعراضهم عن علم الفرنج وان كان
انفع من القديمه + وحرصهم على انتصاص مقالات الماضين واقالة عثراتهم + و
غضّ البصر عن هفواتهم وكبواتهم + والاكباب على اصلاح فسادهم + وقدح
زنادهم + واستطراف تلادهم + وامانتهم ما اماتوا + واحياءهم ما احيوا + فانّهم
ينشدون ضالّتهم ونادّهم وشاردهم + ويصيدون حارّهم وباردهم + قد لبسوا شعارهم
ودثارهم + محامين حقائقهم + وذمارهم + شمّر الجناب المنوّه باسمه عن ساق الجدّ
الاذيال + وشهّر سيف طبعه الّذى لا يغبّ عن الصقال + وازمع على تنقيح هذا
الطبّ الجديد المجرّب + وانضى اليه ركائب الفحص والطلب + لانّه راى ان تجاربهم
الى الصواب ادنى واقرب + فجرّ على آثار التعصب ذيل النسيان + وجنح الى مصافقة
محقّقى انجلستان + وكلف باسفار عفائل تحقيقاتهم + ورام ان يزحزح ظلم البراقع
عن سنا وجنات تدقيقاتهم + فنضى حجب ذلك الغرّ وكشف استاره + وخاض غماره
وورد بحاره + وسبر اغواره + واستقصى مداره + ونزل داره + واحصف ثماره +
واجتنى ثماره + فلمّا تضلّع شبعا من افاويقه + وفرغ عن استفادته وتوفيقه بالغرض الذاتي

عن طب اليونانيين، وسبد وطرح ما استسوه سما الاواخه
ما محوه باليمين، فصنّفه والف، ورتب ورصّف وسدّد وثقف
وانشأ فاغرب واسهب فاعجب واملأ وحرّر، ووشّى وحبّر
كتابا مسمى بالافادات الكانئية وهو ازى اغلى من التبر سعرا
واعلى من الدرّ قدرا، واسنى من كل سفر فخرا، واطيب من
المسك طيبا ونشرا، لم ينسج على منواله، وما سمحت قريحة
بمثاله قد اقام فيه اودهما، وداوى عمدهما، ونقد متعارضاتهما
ولاءم بين متخالفاتهما، ابطل الباطل، وجاء بالحق وطمس اللى
واحيى الحق، والصدق فرّق بين سمنهما وورمهما، ونفخ فى ضرمهما
نهج فيه رشد الطب ولحب لقمه، وانار علمه، وشفا سقمه
وضع فيه الدقائق على طرف الثمام، بحيث عجزت عن مدائحه
الاقلام، رفع شكوكه، وازال تشكيكه، واحسن اسلوبه، ودفع عيوبه
اماط لثامه، واذهب جهامه، انقذه من الداء العضال
وانشطه من العقال، فذرّ شارقه، وومض بارقه، وصلب
عوده، وحلى عنقوده، اللهمّ بارك فى هذا الترصيف
والتحقيق، واجعل لنا التسديد بيدك اهدى دال واحسن رفيق
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

صورة ما كتبته الى جناب الصديق الصادق والطبيب الحاذق + البرى عن كل شين + السيد حيدر حسين + حرسه رب المشرقين + ما نور الملوين بالنيرين +

اما بعد فدما اقتعدت المركوب الذى اكتريته + وجدته باليا خاليا كالراحه + عن الراحة + غير قابل لليقظة والنوم + فشكوت الى خدامه الذين هم من ارذال القوم + فقال لى بعضهم اتيت به عاجلا + حيث ما وجدت + اصبر قليلا + فاتا اذا ادركنا حضر تكنج الذي هو مقام المالك + نبدله حسب مامولك + فسكت راجيا + وتربصت املا + فبينما اسير على كاهل الهم + فى شدة الالم + اذا اناح لى القدر المقدر ملمة ثانية وهى ان احد الفرسين + القائدين سقط على راسه + وانكب على وجهه + من شدة الضعف والنحافة فقلت هذا ضغث على إبالة + فوقف المركوب فى هذا المقام + ونزل من مقدمه ومؤخره الخدام + فكان كل منهم ساعيا فى هذا الباب + لينعشه من وجه التراب + فاخذ المقدم راسه + وتالياه ذنبه + مستمدا غزيته + ورافعا عقيرته + حتى اجتمع الناس وقام بصراخهم الجلاس + وجبـ[illegible] الاحراس + فجعل واحد منهم يشد عنقه + والاخر يسوق ذنبه + وهو ماد يديه + مرخ رجليه + ثم قام بعد ساعة

قيام الطليحي + فقلت الحمد لله الذي اقدرني على جوب مهامه فيح
فسرت حتى اذا وصلت الى حضرت كنج سالت بعض خدمة
المركوب انجاز عدته + وتبديل ضيق المركوب بسعته + فقطب
وحدق الي + فخفت بان يسطو علي + فقلت في نفسي الآن + ان هذا
الرجل قد مان + وان زيادة الكلام + مع هؤلاء اللئام + اصعب من
تحمل الضيق وعدم الرقاد + ومكابدة السهاد + الى ان وصلت الى بريلي
فالقيت فيه رجلين + احدهما السيد خيرات حسين + فاستخبرت
منه حال الوطن + واستطلعت منه نبأ السكن + ثم وصلت الى الطعام
ممتليا من اقوال هؤلاء الطغام + وقلت ساعة من اليوم + ثم نهضت من
النوم + وان معت الشخوص الى الوطن + مدعوا من طوائح الزمن + وصلت
اليه بحمد الله في جون الليل + بعد ركوبي على صهوة الخيل + ووجدت
قرة العين + السيد مصحف حسين + حرسه رب المشرقين + عن كل
شين + ما نور الملوين + بالنيرين + قد قل ما اصابه + وزال اكتئابه
فحمدت الله على ذلك حمدا جميلا + وشكرته شكرا جزيلا +

فكتب الي في الجواب شعر لكاتبه

من مبلغ مني سلام ودادِ	خدنا اصيد يقا ساكنا بفؤادي
ما إلك العوادد ودادة وفراقه	اوري صرامم الوجد في الاكبادِ

ارجو الٰهی ان يبشر وصله		فلقاءه اشهى مقصدى ومرادى

اعنى اخا الادب، الذی هو اشرف النسب، وولی العلم الذی هو اکرم الحسب، والیف الوقار الذی هو نتیجة الحلم، وحلیف التواضع الذی هو ثمرة العلم، الصدیق الصادق الاوحدی، جناب السید محمد مهدی، بلغ الله به اقصی العمر، بالعز والفخر، وبعد فاتانی رقیمة کریمة عزیزة، حوت عبارات عذابا صحاحا وجیزة التی تدهش الافکار والعقول، وتعجب طباع الکتّاب الفحول، لاشتمالها علی البلاغة اقصاها، والفصاحة مداها، مولفة علی نهج بدیع، حاکیة عن مقامات الحریری والبدیع، فطوبی للفکر الذی اعجز بابداع ابداعها الغادرجة الکمال، وبشری للیراع الذی تحرك بتحریرها علی احسن منوال ویاللعجب من کتاب هو باجمل المدائح حری، قد قصر عنها قلمی وفکری

	شعر لکاتبه	

یا حبذا رق لطیف جاءنی		من عندکم غب الزمان الاطول
واها لرقّ کامل فی حسنه		کصفیحة البدر المنیر الاکمل
بورودہ قد زال ما قاسیته		فی بینکم من حسرة وتململ

قسما بالود اننا کل ساعة بل فی کل نفس مذ فارقتمونی مشتغل بذکر محاسنکم الحسان، وستلی نفسی المضطربة بالاجتماع معکم فی

زمان، متوكلاً على الله وراجياً ان يقربه ويعجله، وييسره في احوال سارة و يسهله، فان ايام الفراق كما قيل طويلة، وان كانت قصيرة، واعداد الشوق كثيرة وان كانت يسيرة، وقليل الانتظار غير قليل، والصبر الجميل على بعاد الاخوان غير جميل، والحبيب يتلهف على مفارقة صاحبه حسب ما كان له الحظ من قربه، ويتشوق في حال بعده على مقدار موقعه و محله من قلبه، فاعد اليوم بعد فراقكم شهراً، والشهر مع الحرمان من لقائكم دهراً،

شعر لغيري

قلبي وقلبك لا محالة واحد	شهدت بذلك بيننا الألحاظ
فتعال فلنغظ الحسود بوصلنا	ان الحسود بمثل ذاك يغاظ +

هذا وسررت بما لقيتم غير انه قد عز علي ما لقيتم من الشدة والضير، بمعاشرة المكاري لا رزقه الله الخير، وما قاسيتم من تعب الطريق لكون فرس العجلة متعثراً ومستبطئاً في السير، في هذا الوقت الذي قد اوقد الصيف فيه ناراً، وثور الحر الذي يورث القلق والوجب لبلاً ونهاراً، فلله الحمد كفاء افضاله، حيث صانكم من الصعوبات وانجاكم من شدائد السفر واهواله، وكما حزنت اولاً للعثور، على خبر شدة السفر المذكور، سررت ثانياً بالاطلاع على سلامتكم والاستقامة، وصحة ابن اخيكم الله الله تعالى بسلامة، وان يحفظ الله جميعكم جميعاً ...

شعر لغيري

سلمت من الامر الذي كنت خائفا ... ولا زلت من كل المخاوف تسلم
فيهنيك ان الله جل جلاله ... يحوطك من كل الامور ويعصم

واما ما رايتم مني من الابطاء والمطال في تحرير الكتاب الى جنابكم المفضال فاعتذاري فيه ما انبئت به في الحال من الضعف والاضمحلال حتى صليت في بعض هاتيك الايام قاعدا ولم استطع القيام وما اخبرت به من ابائكم وشيكا بحول الله ذي الجود وبشرت به من عود بدركم الى منزل السعود على انني ممنو بآفات ادناها اينا فرالاشتغال وايسرها يشيب غدائر الليال منها حلول آفة العلم التي هي النسيان ومنها ضعف القوى والهزال الذي هو آفة الابدان ومنها معاشرة السفهاء والثقلاء الجهال ومنها فقد الاخوان الصلحاء من الفضلاء واصحاب الكمال فهم لاء كالانعام واكالحمار لا يفرقون بين الحلو والمر والليل والنهار

شعر لغيري

وما ان شبت من كبر ولكن ... رايت من الاحبة ما اشابا

خليلي مع اني كهول او شاب فقد حلني الشيب فالدهر اضعفني وشاب

وكان بعض الشعراء احسن حيث انشد **شعر**

مختار عساکر دسپہر م بجوانی		چون تازه نہالی که بشاخ ورگرافتد

وضعف القوی وخاصّة قوة النسیان، فطم طبعی عما کنت ملازمًا ایاه منذ سنین من النظم والنثر فی اکثر الاحیان وکیف لا فان مناطهما حفظ لغات تترئ، وانّی احفظ لفظةً وانسی لفظةً اُخری، فلا یقصد فکری نظمًا ونثرا، الّا ویئوب خائبًا ویرجع دون الغایة قهقری، فالآن لم یبق لی الآ الا قتحام فی هذا الشان، والاتیان بما یستبشعه طبائع الادباء الاعیان، ومع ذالک فانّما کلّفت فکری الکلیل نزهةً لذالک الخلیل الجلیل، بانتاج هذه العبارة، الدالة علی قلة المهارة، غیر مُسرع فی الانشاد والاملاء، فانّ الطبع کما قیل یختلف بحسب الاسراع والابطاء والسلام،

وایضًا کتبته الیه

سلام الذّ من غرام الصبّ الّذی من صبابته لا یستفیق، وبین حبیبه لا یطیق، وهو فی مدامعه غریق، وبنار شوقه حریق، لا یبعد نفسه من طرقات الحبّ ولو قیل له الطریق الطریف، الی المحبّ الشفیق، والبار الصدیق، **وبعد** فاثلج الله بالک هذا الیوم نرید فیه شرب الثلج مع السویق، فعلیکم بتقلیل الطعام، واخراج الخدام عن نادیکم الخالی عن الاسقام، والحمد لله المنعام، والصلوة علی النبی المعتام،

واله البررة الكرام +

فكتب اليّ في الجواب لكاتبه

ادامكم الا اله سدى الله هو + وخصكم بانواع السرور

وبعد فوصل الكتاب الانيق + والمثال اللطيف الرشيق + الحاكي عن الثلج في البياض والبريق + المزري بالماء العذب النمير والرحيق + فتشرفت بفكم المتمسك بحبل الود الوثيق + والتذ بما وجد له حاكيا من اعذب اخلاق ذلك الشفيق + قد واعدتموني فيه بالمنادمة اخر النهار + والموافقه في اكل السويق المثلوج على ما اقتضته الاوطار + فالمامول المسئول + قابلته باحسن قبول + لكن تخلية الموعد عن الواردين عزّ واستحال + كيف ومن الضروريات ان الخلاء محال + اوشك ان ياتي ذا الوقت المعهود بعض الانجاب + فيختل امر ادارة كوس الود بين الاحباب + فلا تكاد النفوس تطيب + والعمل الان احسن بما يوجبه اي الحبيب + والسلام

صورة ما كتبته اليه حسب ما التمس مني

امّا بعد فايها الحلاحل البارع + الذي هو لباب الفصاحة قارع + وعلى اعلام البلاغة فارع + ومن حياضها كارع + وفي مشرعها شارع + وفي مرتعها راتع + وفي رياضها وادع + كيف اشكو الى الله ما تقضّى علينا من الانشاء + وما يدركنا فيه من التعب والاعياء + غزيرتي جامدة + وفطنتي خامدة + ورويتي ناضبة + وفكرتي ناصبة + حمولتي لا تؤزر + ولبوسي لا تستر +

قد جئى الى مضمار المزبر غير بالعفه + وقد نجحتي من هذه الصناعة كفؤاد ام موسى فارغه + انّى اخاف بان يقال لى انت اكذب من عرقوب + لو تبرّءت من هذه النقص براءة الذّئب من دم ابن يعقوب + فرسى ظالع + ونجمى غير طالع + سيف الخشب فلّ + وقمر النخشب وان اضاء فقلّ + شانى وشانك فى هذه الاهواء + كاسنان المشط فى الاستواء + كلانا نخبط خبط عشواء +

لكاتبه

يا ايّها الخلّ الودود الا انتبه	انّى واياك فى الهوى سيّان
متململ فى حبّه كخفوقكم	قلبى كقلب الصّب فى الخفقان
ازمعت نظمى ان يكون كلولوءٍ	وعبارتى تحكى عقود جمان
اصبحت فى تلك الصّناعة مثلكم	ذا خيبةٍ وتململٍ وهوان
وامرت قلبى لا يبوح بحبّها	فيزيده فنهيته فعصانى

ايضاً كتب الى

ابقاكم الله + وادام لكم العزة والجاه + كنت تنائى هذا احامد الله المفضل المنعم على تصرّم شطر من شطرى شهر الصيام + وتوفيقه ايانا للصوم فى هاتيك الايام + وتطوّل علينا بالنعم الوافية بلطفه التام العام + حيث لو احصيناها لكنّا من المقصّرين + وان حاولنا عدها وشكرها لكنّا عن بلوغه عاجزين + متاسّفاً على ترك مواساة الفقراء + و[illegible] عن الاعتناء + بحال من مسّته الضرّ

فيتقلقل على فراشه مسبغة وجوعا، ويعض على يديه نهماً الى الطعام ونزوعا، والحرمان عمّا في عون عباد الله تعالى من الثواب، وقضاء حاجتهم من التقرب اليه وحسن مآب، ذاكراً ما وفّقنا في السنة السالفة من الاهداء الى بعض المؤمنين بعون الله ربّ العالمين، راجياً ان تكون مساهماً ايّاي كالسابق في اتحاف شيء من المال، الى بعض من ابتلى بالاملاق وسوء الحال، وهو من اشرف الرجال، قد كلح له الزمان بعد ثروة وفراغ بال، وعليك ان تنظر في الاسداء اليه بما انت حقيق به وهو له اهل متقرّباً الى الله وهو ولى الجود والفضل، والسلام، حرّر في السادس عشر من شهر الصيام، سنة ١٣٠٠ هجريه من هجرة نبيّنا محمد سيّد الانام، عليه وآله الصلوٰة والسلام عدد الليالى والايّام،

فكتبت اليه في الجواب

عشت، ونعشت، وحزت عن الخطى، بعد الحصى، ذكرت الخيرات، فجعل الله لك البركات، فيا حبّذا قوم هم مأوى الحلّ وعصى المثقّل، يوفدون نبرانهم، ويكلّون اجفانهم لضيفانهم، ويواسون جيرانهم تردّى المصرمين، وتعدّى المسغبين، تفصد الثواب، وحسن مآب، بتحرّيات فكّى جياع الناب، حتى تنصلع شبعاً، وتشكر شكراً، نسد أزر ضامرة البطون وتوئيد هم في نزاتهم بالى مالك فهو يغا ... من

اشرف على النوى وطوى الاحشاء على الطوى + اخى عيله + وذى مجاعه + بتقسيم نيلهم + ونوبفاضل خيلهم + فاهدى اليك اليد رالتم + والابلج الهم + والمشوف المعلم + كدارة الذكا + فى بريق الذكاء + بعد اصول الدين + وتكاليف المكلفين + لتحط ثقل دينهم وتغرق على عينهم + والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته +

ايضاً كتبت اليه

سلام الله وتحياته + ورحمته وبركاته + على الطب اللب + ذى العلم والادب + اغر المناقب + عمدة الطيائب + طيب الاطائب + البرى عن المعائب + مطلوب الفواد + حليف الوداد + ثالث النيرين + السيد حيدر حسين حرسه رب المشرقين + وحماه + وحقق اماله ومناه + هذا وقد جد النوى + وطار الكرى + وجرى المدمع + وينا المضجع + امضنى اوصاب البين + فدموعى تشكوهم الاخوين + واعمانى بعاد النيرين + فذهب الانوار من الحسنين فى الملوين + حتى امسيا فى بصرى كخوا فى غراب البين + فيا حبيب كيف لا اكون مهموماً بحنادس مدلهمه + لان كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بين الشمس وبينه + فانا شجين محزون + اتمثل بقول المجنون شعر

لحا الله اقواماً يقولون اننا	وجدنا الهوى فى النأى للصب شافيا
فما بال قلبى هدّه الشوق والهوى	وانضج حر البين منى فواديا

وان استنبأتم عن حالى فانى لما اقعدت غارب الاغتراب + جبت السبب

والهضاب + وبحثت بطن الليل + وركبت ظهر الخيل + ارتحلت فى العراء +
وارتكبت ناقه هو جلاء + ومازلت اقطع الانجاد والاغوار + والفيا فى
والقفار + الى ان وقفت فى بريلى العيس + فجعلتها محط التعريس + ومارا عنى
فيها الا مخالقة ذى الوجهين + المتحلى بكل شين + الذى هو جبان فى صورة
الشجاع + ومحب فى سورة الشجاع + يتقلب فى القواليب + ويكثر الاكاذيب +
يخبط فى المشى كالمجنون + وقد غلب عليه الافيون + متى تكلم كذب +
واذا طلب ذهب + ومتى دعى ما اجاب + واذا ذب اب + كانه ذباب +
متى اطرق وهو قائم + ايقنت انه قد نام + واذا استلقى وبات + فما شككت
انه قد مات + اذا نام خار + واذا هام حار + اذا نائيته دنى + واذا ادنيته
نای + متى استنهضت جلس + واذا جالسته اختلس + نطق فحلف + وطلب
فخطف + حاورته فضحك + وشاورته فهتك + عديم الحيه + شخت
الخلقه + فبقيت متحيرا فى سحنائه + متفكرا فى هرائه وسودائه + مستعيذا
من بلائه + متعجبا بخرافته + متعوذا من آفته + وقد اخذتنى اباطيله +
وملكتنى اهاويله + حتى ارتعد القلب من الخوف والباس + واستولى
على سلطان الوسواس + فشددت العياب من الامراس + وجمعت
الاحراس + فهب النيام والجلاس + وما غمضت الجفن من خوف
السارق + حتى ذر الشارق + فنهضت وقمت + وايقظته ولمت + وكنت فى

هذه الحاله، حتى احلت الفرسان والرجاله، واخذ وحمل الزاد والماء، وارتفع التسهيل والرغاء، وصار الغوغاء والضوضاء، فركبت وازمعت الشخوص الى الوطن، منذ عوزامن طوائح الزمن، فوصلت اليه بحمد الله بعد الجرى والتقريب، والادلاج والتاويب، والحمد لله رب العالمين، والصلوة على سيد المرسلين، وآله الطيبين الطاهرين،

فكتب مد ظلاله الى فى الجواب شعر

لقد كنت ابكى خيفة لفراقه	فكيف اذا بان الحبيب وودعا

يا حسرة على [illegible] شعب الاوداء، وبعد المزار، ويا طوبى لالتيام شعب الاقرباء، هذا على التهج السار، ووا [illegible] شوقى الى من شاحط عنى فطوى البرهة وفارقنى، وقد خيم فى الفؤاد، ليت شعرى ما الذى حث الزمن [illegible] فى الحال، وقد سرّنى [illegible] صى من التصرم الليال، وكنت [illegible] واصحو [illegible] وباوى، [illegible] والاوقات صافية عن الكدر [illegible] منقمرة باقمار الوداد والنصر [illegible] تغنبط [illegible]

[illegible]

[illegible] حبيبا والدار يجمعنا	[illegible] حروف اجمع ملتصقا
[illegible] ساعة الوداع يجمعنا	مثل حروف الوداع مفترقه

من فارقتنى لا قنى كمد الانتظار، ونالنى من المضض ما عزّ على الاصطبار،

فامسى واصبح حزينا وعليلا، ولا اجد الى التقصى من سقامى سبيلا ٥

لعمرى لئن قرّت لنايك اعين	لقد سخنت بالبعد عنك عيون
فما اوحش الدّنيا اذا كنت غائبا	وما انس الدّنيا بحيث تكون

لست انفكّ طرفة عين عن ذكر خلالك والجمال، فالعين شاخصة

اليك ووهج الوجد فى الاشتعال ٥

يخطّ الشوق شخصك فى ضميرى	على بعد التزاور خطّ زور
وتدنيك الامانى من فوادى	دنوّ البرق من لمح البصير

فذكرك سميرى، وانيس ضميرى، وفى الوحدة كليمى، وخبرك نديمى،

لا يحضر مجلسى احد من الاصحاب، الا وبتذكرك عنده الا باب و

الذهاب، واما ايضًا اساعده فيه، فاعيد وصفك واذ[illegible] اساس

بذكراك واوّله التلهف على فرقتك، واحره التمنّى ما وينك، و[illegible]

فشوّ على التنائى فى هذا الفصل الذى هو افضل اوقات الزمان لكونه

جامعًا شمل الخلان، مجدّدًا امرد الوصل وقد الفراق، منوّرًا مجالس

الانس بانوار شموع الوفاق، صار كالتلاقى والتّواصل فى الرواح مع

وجازة الايام، صعش الارواح بالراح، لمعاقرى رحيق الودّ والغرام

فنكبنى من زمان يجهم علىّ بالصدّ عن التزاور والتلاق، ودهمنى بغصص

البعد والفراق + شكية ظمآن صد عن الورود على المنهل العذب ومتيّم ردّ عن الاستراوح بنسائم الوصل والقرب + لا اقترح عن الدهر الا لُقيا ذلك الخليل + ولست اُترّب عليه الا لقاء البقاء على هذا الخطب الشجى الجليل + ارجو الله تعالى معاجلة نصارة عود المنى غِبّ الذبول + وطلوع نجم الوصل اثر الافول + **شعر**

وما انا من ان يجمع الله شملنا	كاحسن ما كنّا عليه بآئس

لقد كان شوقى اليك ما كان + حينما كنت متحد الديار بالاخدان + بل كنت لى جارا احبر جار + كلّا بل كانّه لم يكن بينى وبينك حاجز الا الجدار + فكيف ما بى من التقلقل والاضطراب + ودون مرامى الفيافى والهضاب + **شعر**

اذا تذكرت اياما لنا سلفت	اقول بالله يا ايّامنا عودى

لا استفدت خليلا يشغلنى عن ذات الخليل + ولا اتخذت بديلا اسلو فى الهجر وابعادك من بديل + وبينا انا فى هذه الحالة من الملالة مستنشق لنسيم ريّاك + ومستنشم عرف محيّاك + متطلع الى انه ثلث نهيم على قدوم البريد من ارجائك + مستمطر صحائفك الكريمه + التى هى من النعم العظيمه + اذ سمعت كتابك الحاوى للفخامه + المبشّر بالسلامه + بشارة صغرت فى حذائها البشائر + وتنغّصت

بها المسامع وقرّت بها البصائر + فسكن مابى من خفوق القلب في
الهجران + واجيج ما قد كمن فى الحشا من النيران + فصار لى خير
قادم + واحب منادم + او كعافية عادت الى من براة السقام +
او كزلال عذب ادركه من نهكه الاوام + فجعلته نصب العين +
مسليا شدائد البين + لان الكتاب عوض عن لقاء الصديق
اذا تعذر + وحاكٍ عنه اذا المحاكاة به تعسر + وشكرت الله تعالى
على حلولك سيما بمحل ارادته + واناختك بفناء وردته وتلقيك
الاعزة الانجاب + مصونا عن طوارق الزمن والاوصاب +
ولا ينقضى عجبى عن بلاغة كتابك ولطافة خطابك + لا
سيما حيث حكيت عمن لازملك فى الطريق + فانك ابدعت
فيه ابداع البديع والحريرى على وجه انيق + ثم انى وددت
ان اوانركتبى اليك + واسابقك فى ذلك عليك + لكن
شغلتنى الاشغال عن المرام + وعارضتنى العوارض كالصداع
والزكام + فالتمريض الحقنى بالمرضى + والزكام لم يتركنى حسنا ما
سُدى + فالطباع كل + والقلب اضمحل + والمدرك من علم الادب
ذهل + وتعسر الاتيان باسهل + كلما استعجلت بالاداء اعضانى
الطبع بالابطاء + وتاخركتابى عنك لما مر + لا بسبب اخر + وارجوك

ان یکون بازاء کتابی کتابك + الی ان یسرنی ایابك هذا ونحیت فی هذا الطرف من الزمان + ببعض المحدثات [illegible] الجنان شعر

اودی فلیت الحادثات کفاف | [illegible] المسیر [illegible] اسناف

فکم من حسرات تحت القبور + وبید الله ازمة الامور [illegible] ما شاء من امر یکون + فانا لله وانا الیه راجعون حببت احبارك [illegible] به والاعلام والسلام خیر ختام + وبلغ تحیتی اخاك الجلیل حلیف العزة + واقرا السلام علی غیره من الاحیاء والاعزة + حرر لیلة السادس عشر من ربیع الثانی سنة ١٣٠١ من الهجرة النبویة علی صاحبها الف الف التحیة

فکتبت الی جنابه فی جوابه لکاتبه

بان الحبیب ولیس ذاك باجمل	یخفق قلبی الهائم المتململ
منع البعاد جفونه طیب الکری	فی حندس اللیل البهیم الالیل
ولقد منیت من الفراق بکربة	اقوی وانفذ من رماح ذبل
دنف کئیب مستهام باعد	صرت شجی یبکی کناقف حنظل
سال الدموع من العیون صبابة	سحا وتسکابا کوبل هاطل
لفظتنی الایام عن نادیکم	مالی عن الدهر الخئون مزحل
فالله یجمع شملنا وشتاتنا	[illegible] لمان [illegible] نحملی

فی القلب هواك + وعلی اللسان [illegible] العجب [illegible]

الراس خيالك حنانا ناهى الى غلة الصدا، وعلة المجر، والام اكون ممنوا بالنوى، والبلابل كالتوى، طالما اكتحلت القذى، واغتذيت الشجى، قد اودع البين قلبى جمر الغضا، فبليت باللوعة والجوى، ومما قلت

ودخان قلبى لو رايت سنامه	لظننت احشائى كنابت عرفج

لعلنى تفردت بهذا الشعر، ولا فخر، فبين انا اذ سرنى جوابكم، ووصل الى كتابكم، فوجدته رغبة للاسقام، ومزنة للاوام، اودرا مسلولة النظام، او خمراء مخصوضة الختام، او حورا مقصورات فى الخيام، والفيته للقلوب مريحا، وللكروب مزيحا، للعيون قرة وللجباه غرة، الذى سواده كفرع العيداء، وبياضه كخد الحوراء، الفاظه فرائد، او قلائد لجيد الخرائد، وقد حجزتنى عن ارسال الجواب الا الان مخازات الايام، من ورود بعض الحكام، فتناسيت الرد فى اعداد الغرى، لان هذه البلدة كبعض القرى، لا نوجد فيه اسض اى نبيه، ولا سوداء الا تمرة، لا اكلنا الا الخوض ولا جلسنا الا النهوض، وانطها فيها لا تتيسر، وان البغات فى ارضنا هذه يستنسر، ثم منعنى ارسال الرجعة مامر، والا ارسلت اليكم كتابا نترى، واما ما اخبرنى بارتحالها عن هذه الدنيا ولقائها بابيها، فلبس غير الصبر الجميل لديها، والله خليفتها

علينا + واخى المعظم المكرم المفخم يقرء عليك السلام وبلغ تحيتى الشيخ الجليل النبيه النبيل +

ايضاً كتب الى ولم يصل اليه كتابى المذكور بعد لكاتبه

يا غائباً تشوى جواه جنانى	اشكو اليك شدائد الهجران
نغيا لبعدك قد نغى عنى الكرى	بعداً الدهر بالبعاد بلانى
من لى ببشرى وصلكم فيسرّنى	ويميط مالى من آسى الحرمان

كيف الوصول الى وصالك اذ ضننت برقعة هى فى النواى سلوانى

والحب والوداد + والوفاق والاتحاد + انّ العيش منذ فارقتنى لا يطيب + ولا تنصرم ايام الفراق الا فى الوصب والوجيب صحيح الوداد + امرض الفواد + ووقد البعاد + اذاب الاضالع والاكباد + فحتّام احبس نفسى على لوعة النوى + وقد رمى قلبى بجمر الجوى + عودتنى قدما بالمنادمة والمسامرة + وعذبتنى الآن بالقطيعة والمهاجرة + يا عدتنى فلا تزور و لا تزار + واسلمتنى الى كآبة الانتظار + وزدتنى اسىً حيث قصّرت فى ارسال مهارق الولاء على التواتر + وحرمتنى نصف اللقاء عند تعسّر التزاور + مع انك خلى البال بالنسبة الىّ ولك شغل ولى اشغال + فقد صافت بها الاوقات علىّ فلا يتيسّر لى ان التفت هنيئةً الى الاصدقاء والاحباء

للابتلاء بتمريض اهل الادواء، فيقظني شقة وعتب، ونومي اعياء وتعب، وسكوني غير قار، وتحركي جاذبي من دار الى دار، لا يتخيل لي شئ من الادب المانوس، ولو في المنام، سوى السعال والبنفسج واصل السوس، والحمى والصداع والسرسام، فعذري واضح، وسترى لا نح واما انت فعصل الله مامون، من امثال مابي من الشئون والشجون، وما شغلك الا تزاور الاحباب، وهو بالحقيقة فراغ منشط للالباب، لا يمنعك عن شانك، ولا يفرق بين اليراع وبنانك، ومع ذلك فظني ان سبب تاخر كتابك عني لبس الا مزيد شوقي اليه، وفرط نهمي عليه، والشيء نهوم والمنهوم محروم، وما ذلك من الدهر العنيد ببعيد، فان مخالفته في المبتغى عادة مستمرة، وان كانت في مذاق اهل الغرام مرة هذا وقد سبقت اليك مني الوكة حاليه، في جواب صحيفتك التي هي كالشهد حاليه، فراجعني عن كتابي السابق واللاحق مخبرا عن السلامه، معينا زمن الظعن والاقامه، لي مرول به الم الانتظار، واعلل به قلبي المستطار، الى ان تقر العاين بمشاهدة الجمال، ويجمع حالينا من المحن بفضل الله المتعال شعر

كتبت اليك يا [illegible]	ولم اكتب وحقك بالمداد
ولكن من [illegible]	فهذا الخط من ذاك السواد

والسلام خير ختام حرر في الرابع من جمادى الاولى لسنة ١٣ هجرية

فكتبت اليه فى الجواب

كتابٌ قد اتانى من صديقى	رأيت نميره مثل العقار
كانّ مداده من عين ظبى	رنى نحو اليهامات الصغار
كانّ بياضه من خدّ حور	تزيّنُ بالقلائد والسوار
فاذهب غلّةَ الاحشاء منّى	كماء المُزن فى جور القفار
ومصرِفَةٌ شعاع الشمس تحكى	وتُرى ما للحبن وبالنّضار
لقد ومضت لوامعها بطِرسٍ	ومبضَ البرق فى قلب السوارى
مقاماة الساض بجمره كالخدود البيض فى وقف اعتذار	
وقد وردت علينا فى اشتياق	وصول مدامة عند الخمار
وصرفته الوداد قبيل هذاً	افد كُنبتُ نقلب مستطار
فارجوها بان تُلقى البكم	وتقبلَ ما كتبت من اعتذارى
فسبحان الذى اعطاك علماً	بانّ الكذب لم يك من شعار
تاخّرتِ الكتابة عنك منّى	بهذا العذر لا بالاحتقار
والاكنت ارسل نحو حِلّى	طروسٌ فى الجواب على البدار
واقبلت الدهور بهمّ هجرٍ	كاقبال الزمان مستعار
بليل مد لهم مكفهرٍّ	بهيم اللّيلِ داجٍ كمقار
فارجو ان سينجلى انجلاءً	دنانى بين حلّى بالمزار

حَنِیْنٌ فی حنین فی حنین ... وشوق فی انتظار فی انتظار
فهذا والسلام علیك منّی ... وبالاشواق بتّ علی الشفار

فکتب علی لسان اخوه لله ابوه وهو الفاضل الکامل الحری بان تعقد علیه الانامل المتمسك بحبل ودّ الرسول وآل المصطفین السیّد صفدر حسین مدّ ظلاله

سلام عرفه عرف البهار ... سلام نشره مثل القتار
سلام کالقلائد من لآلٍ ... سلام کالدمالج من نضار
علی طود الفواضل والمزایا ... حلیف العز راس ذوی الفخار
حسیب ماجد جلد کمی ... نجیب نابه ازکی النجار
وبعد فقد اتانی منك ترس ... یخجل ضوءه ضوء الدراری
یفوح ختامه کالمسك فوحاً ... ویسمو طیبه طیب العرار
ونقّش نقوشه انسان عین ... ونور بیاضه شمس النهار
کتاب طیب احلا مذاقی ... خطاب رائق الطف اواری
حبیبی عفت کاس الراح همّاً ... لما قد رحت من تلك الدیار
تضاعف من فراقك وجد قلبی ... وهمّت بنیه کربٍ واضطرار
الا قلبی یکاد یذوب غمّاً ... وعینی مثل عین فی انهمار

نسوّد حروفه انسان عینی

كروبي لاتزال تزيد شوقاً ومن طول النوى فنى اصطباری
الى كم تهجر المضنى فانى اكاد اموت فى الم انتظار
اتبغى ان تفوه بلى ترانى لمشتاق التواصل وازديار
فجد بالوصل بعد الفصل يامن سلبت القلب لذّات القرار
الا لازلت فى عيش رغيد وعاش عداك فى ضنك وعار
وقاك الله ربك كل سوء وصانك شرّ ارباب الشنار

وايضاً كتب الىّ لكاتبه

ياحبذا ارج الصبا اذهبّت فاتت بريّا روض اهل مودّتى
قد بشرتنى فى النوى ببشائرٍ فيها سلوّى وابتهاج المهجة
ولذكّرتنى فى البعاد وصالهم عهداً طويلاً وهو اقصى منيتى
فتضرمت نار التشوق فى الحشا وازداد احزانى وقلّت سلوتى
لولا السلوّ بوعدكم ومثالكم لاذابت القلب المعنّى زفرتى
ضيّعتمُ عهد الهوى وصنعتمُ نصد بقكم مالم يجز فى الملّة
ان الشتاء قد انقضى وستنقضى زمن الربيع ومالكم من اوبة
لله قولوا يا اُحيبابى متى عينى تراكم كى تعود مسرتى
لا استطيع الصبر عن لقياكم يالله جودوا واشمر عن زورة
اعلمتُم قد شغّفنى كمد الجوى فترفقوا بى وارحموا يا رُفقتى

ادعو لكم واخصكم بتحية	انی وان عذبتمونی بالنوى

وبعد فطال الفراق شهراً فشهرا، وصرفت عمری فی
الانتظار دهراً، فلاعج الشوق شدید، لا ینقص حینا ما
بل کل آن یزید، لیت شعری الی کم هذا الافتراق، و
متی التواصل والتلاق، کلما بنموحر الفصل، أَيِسُ عن الوصل
لتقاعدك عن الاوبة والسفر، مخافة التاذی عن الحر
فانك عن الصیف اشد انفعالا، وان کان ظناً واحتمالا،
فالوحی الوحی والعجل العجل، فان لقیاك اشهی الامل **هذا**
ویلغنی ابتلاء این اخیك باذی الاذن والمها، وخراجها
وورمها، فتوجع له فوادی، وطار عن المقلة رقادی وجفا
راسی وسادی، وقض مهادی، شفاه الله تعالی بشفائه
ودواه بدوائه، واغناه عن الطب والاطباء، بالعافیة
والسلامة، ومحص عن جسمه الداء، وابقاه وادامه، ارجو
الاطلاع علی حقیقة الحال، لیطمئن البال، وانا الی
الآن مصون عن الاعلال، بفضل الله المتعال، غیر ما اوجب
الطب من الشفة والکلال، فی النهر واللیال، مع النحول
والاضمحلال، وهو مما أعاقنی عن الاسراع فی الجواب کما

شرحته لك فی سابق الکتاب، والسلام خیر ختام حرر فی الاول
من جمادی الاولی سنة ۱۳۰ هجریه یوم السبت

وایضاً کتب الیّ لکاتبه

اهدی الیك مع النسیم سلاما	رئاه یحکی اذخر [illegible]
والیك اشکو ما بقلبی من اسی	فاموت وجداً فی الهوی وغراما
وعلی البعاد ازورکم متخیلاً	قلباً وطیفاً سهر [illegible] ومناما
امسیت یوم غیابکم مستوحشاً	کیف النسلی اذ فقدت ندلما
یا صاح ادرك صبك المضنی الذی	اردا لا یعد لو عذ و سعاما

وحرقة الاشواق الی لقیاك، وشقة الصبر الشاق علی نواك، منذ
صبحت غائبا عنّی ومسافرا، لا امسی کل یوم الا لذکریاك مسامرا،
عجبا للزمن کیف جعل شمل شملی دیدنه، راس کل سنه، وعدّ اساته
ایّای من جملة الاصابة والحسنة، فقضی فینا بالفرقة، واحضر حکمه
بخفوق القلب والحرقة، فما اتذکر لیالی الاجتماع التی سلبها الزمن
الا یزداد ما بقلبی من التقلقل والشجن، وان مجالستك کانت مرنجة
القلوب ومزیحة الکروب، ومنشطة الخاطر ومسورة الناظر، وثم الآن
فانا وحدی فی داری جالس، وبوحدتی عن سواك موانس، واطوی
اللیالی، ووصال سلفت کنت تطلع فیها الیّ کانك البدر المنیر، وانسر بی

لساعات نده مجت كنت تمثل فيها لدى جابر القلب الكسير، وبينا انا
فى هذه الحالة من التضجر والملالة التى ابانتها بيتونتك، وجليتها
الى فرقتات اذا اضاف اليها الزمان مكاره اخرى اذت الجنان،
ولم يقنع بما الى به من الم الفراق، فكر كرة بعد كرة، بما صدرى بضاق
منها ان ولدى الصغير صادق حسين غافصته الحمى مع
الصداع الشديد يوم الخميس اخر النهار، وصرع اخر ليلة الجمعة
صرعا اضطربت بغاية الاضطراب لانه بقى ربع الساعة صائحا
عديم الادراك، فايقنت بتلفه والهلاك، لكن الله الحكيم القدير
رد اليه صحته، وازال عنه صرعته، ولم يغير نعمته، ونجاه من علته،
موجها الى رحمته، ولم يتيسر لى ذا الحين الا الدعاء، فعلقاه بفضله
بلا دواء، فله الحمد على البلاء المصروف، ودفع المخوف، وغب الافاقة
عن شدة المرض ظل يشكو الصداع والدوار وحالات هى له كا
لعرض واسهلته من ظهر الجمعة الى المغيب بالاحتقان وبت
مترقبا خائفا عود الدورة كل ان لانه كان نيزعج من نومه ليلة
السبت انزعاجا بعد انزعاج وكلما كان يتنبه كان يشكو التألم
والاختلاج ثم اسهلته يوم الاحد، فقل ما به من الخبطة و
الصداع والشدة وإذ قد غلب الضعف وردأة الاعراض بعد باقية

ولم يستكمل له الصحة والعافية ، فلا يخلو امره عن المخافة ، اعاذه الله
تعالى عن تلك الآفة ، فعليكم الدعاء لصحته الكاملة ، وحفظه الله
تعالى اياه عن عود العلة الزائلة ومنها انه اصابنا اخر ليلة السبت ريح
عاصفة وسحابة باردة مظلمة ورعد وبرق وظلمة لم اعهد مثلها قط
مدة العمر فاستحالت الحيل وتفاقم الامر ومن حديثه المفصل على الوجه
الاكمل انه نمت منتصف تلك الليلة نوم من بات لا هات وارقت
بعد ثلث ساعات ولم يكن الا كلمح البصر اذ لمعت البروق المتصلة
ورغت الرعود وبدات السحب من الجنوب جنودا بعد جنود وسمع
صوت هائل شديد للاحجار كثيرة العدد يصبب الارض الصلبة من
مكان بعيد ورأيت ان الريح العاصفة اقلت سحابا مجللا انقالا وساقته
الينا سوقا واوجب نكالا ووبالا فخيامه علينا ضربت ، وسرادقه على النجوم
اسبلت ولبس الجو السواد حين ازرأ بالقار والمداد فلولا الشماع
والسرج وضياها لكان كل منا اذا احرج يده لم يكد يراها ، ثم عصفت
الريح حتى اجتثت الاشجار وتناثرت الاوراق وتساقطت الثمار واخذت
البروق فى الخفوق ولمعت لمعانا يخطف الابصار وزادت اشتعالا
على ضرام النار ثم دمع السحاب وشرع فى التسكاب فامطر البرد بدل
الماء ورمانا بالاحجار على الولاء ، فصار الخيام ارعدا وصورته رجوما

وحسبت الارض كانّها فرشت بقطعات العاج او صقّف عليها الزجاج او ذرّ
عليها الكافور او غطّي وجهها بالبلّور فزهل للروع الشديد الجنان وايقنّا بسقوط
السقوف والجدران وعفو الديار ومحو المعالم والاثار من كثرة الثلج واثقاله
وتعسّر ذوبه والبقاء على حاله ثم تعقّبه غيث مغدق وملأ الافنية ماء غزيرا لسة
الثلج المجرى والمسيل سدّا كان دفاعه عسيرا وبينما غلبنا الفزع واخذنا الجزع وملكنا
الياس وهلكنا الباس اذ قشع الريح الغمام وساق الرعد الى ما رام فكشف عنا الضرر و
سهل لنا الوعر وفتح علينا ابواب الرحمة ودفع عنّا خنقة الرحمة فاصبحنا سالمين عن
البلاء غانمين شيوع النعماء شاكرين على اسراع الله تعالى بافضاله ذاكرين لطفه و
حمده فعاله فلمّا قوضت الليل الخيام ولاح الصبح واحتجب الظلام وضاءت الافاق وكل
للشمس الاشراق نسفا الصحارى والبحار والانجاد والاغوار وسقوف الدور
والافنية كلّها والمزارع جلّها مملوة ماء وبردا واغلب الحيوانات
كالخيل والجمل والبغال اودى صردا ووجدنا الزرع خاوية عن الحبوب
والسنابل والنباتات كانّها احصدت لكن لم يحصل منها غير
حبّ المزن والحسرات والاشجار [illegible] الاوراق وا[illegible] على السوق
مغطوعة الاغصان منقطعة الافنان وشاهدنا [illegible] الدور كانها و[illegible]
الحد [illegible] بالعيان ما لم يسمعها الاذان وهكذا ادبّ الزمان
[illegible] ان الى شان فبانى بالعـ[illegible] والغرائب وان الحكم والامر

الا لله الواهب ومنها ان الضغن والعناد والشر والفساد حث العدو
على ان يسدّ دالىّ سهامه الصوائب وجعلني غرضا للمراميه والمصائب
ويظهر لى ما اضمره من مكائده وينصب لى شرك مصائده فعاد
الى قبح سريرته واصرّ على سوء صنيعته وقصدني للعهود ناسيا و
رمانى بالاحجار رميا ثانيا منذ تخلص عن مواخذة بعض الحكام
عند المرافعة الثانية بعد ما نكس راسه فيما مضى من الايام فيرمى ليلا
باللبنات وغيرها مواظبة وغيا وانا اصطبر عليه قهرا واشجى غيظا
وغضبا واحترق من مضض الحرمان عما احاول بدفع هذا المكروه
كل آن وهذا السانح انضجى به الاخ الاعز وشق عليه واعز وكثر له
الاغتمام وقل به ماكله ومشربه والمنام فيسعى فى دفع ذلك البلاء
ويتردد كل غدوة الى الوكلاء اراه متعبا ليلا ونهارا ومدائبا سرا وجهارا
وهذا هو الباعث على تقاعدى عن الاجابة لدعوتك والبعد عن
صحبتك والا فكان قد ناهب للسير اليك والوفد عليك فاختيار
اخلاف الوعد بالاجبار والاضطرار لا بالتعمد والاختيار ومع هذا
فلا يخلو ساعة عن تلهف وتاسف على هذا التخلف فانه باية حالة
كانت يضاد الود القديم ولا يبعد ان يوذى قلبك السليم ثم لا يخفى
عليك ان حبيبى جناب السيد جواد ازمع الخروج الى مصطفى اباد

راعیا للاتحاد، سالکا مسالك الوداد، الا ان ید عمه مریض والدته الجلیلة فانها فی هذه الایام علیلة، تداولتها العلل والاسقام، واخذتها النوازل والالام، استبطئتنی فانا اداویها متوکلا علی الله تعالی وهو شافیها فلهذا الزم الدار، ورجح علی التحول القرار، معترفا بالندامة والتقصیر معتذرا بلا نکیر، ولیعلم ان هذا الکتاب وان طال لکنی بعد مقصر فی المقال فانه لم یرخصنی هجوم الاشغال وتوزع البال باستیعاب الاحوال فی الحال فانا اتیك بها فی کتاب اخر سیرادف ان شاء الله تعالی والان نختم الکلام فعلیکم السلام فقط سوده فی عشرة ایام قائما وقاعدا ومنقصا من المنام اقل الانام کثیر الاثام عبده حسین عفی الله عنه بمحمد واله البررة الکرام وکان تبییضه فی الخامس من ربیع الاخر ۱۳۰۲ سنة هجریة علی هاجرها الف الف التحیة

۱۵

فکتبت الی جنابه فی جوابه

۱۵

الحمد لله علی نواله، والصلوة علی النبی واله، وبعد فانی لما غربت وبالغضة شرقت وشربت کاس الفراق ونظمت فی سلك الرفاق جبت کل موماة ومفازة وفلاة فلما وصلت الی مسقط شعبة القیت اهبة کربتی وغربتی وحططت رحلی وحللت باهلی [illegible] الزمان والدهر الخوان برماح الخطوب ورمانی بسهام النکوب

فاصبحت ناصب القريحه، جامد الغريزه، غليل الصدر، مجهول
القدر، كسير البال، ممنوًّا باشباح الرّجال، معرضًا عن الكلام، فسقطت
من يميني الاقلام، كبا الزناد، وجف المداد، انكسر القلم، وانقشع
الديم، اطفيت النبراس، فابيضّ القرطاس، واجرني اله ...
الدهر، فسكتّ عن القريض، حائرًا كالمريض، قعدت عن الانشاء،
واعرضتُ عن الاملاء، فبين انا كذلك اذ وافى كتابكم حاويا ...
لله دره، يتصل نجمه، ويستعذب نظمه، ينسجم ماؤه، ويتجمّ...
انواؤه، لعمري انه سحاب الكتاب، وله تبر لا حبر، وحياض لا
بياض، زرقا جمامه، كالبدر تمامه، كالسماء سنامه، كالماء انسجامه
علق نفيس، او حبّ انيس، نجاره، بحاره، عارضه، عارضه، نحره، بحره
عينه، غينه، خاله، خاله، غمّازه، غمازه، غراره، غراره، خدّه، حدّه، جدّه
جدّه، جيده، جيده، سعره، شعره، شعاره، شعاره، صتنه، صتنه، يداه
نداه، محمله، مجمله، مفصّله، مفضله، شوقه، سوقه، سائقه، سابقه، جماله
جماله، او طود بلا اجلاميد، او نهر بلا اخاديد، فرأيته ودرسته وقرأته
ووعيته، فقمت الى الجواب، مستعينًا بالله الوهاب، والفت الدواة
واخذت الادوات، واذكيت السراج وقد خمد، واستمطرت الطبع
وقد جمد، واستمدحت غريزتي وهي كالمحبوس، واستدررت لقحته

وهي يبوس واستسعيت يعبوبي وهو ظالع وطلبت الطلوع من نجمي
وهو غير طالع واستسقيت وبلي وهو طل وهممت الضرب بسيفي
وهو فل فسالت قريحتي وجادت ديمتي فكتبت حال البرد والثلوج
وهبوب الرياح الهوج وعصف العواصف والزعازع القواصف
و[illegible] انهدام الدار وسقوط الجدار ومحو الآثار وانقلاع
الاشجار وتنزول الامطار ورغاء الرعود والساريات نجوم والبرق في
الومضان والقلب في الخفقان والغمام كالجبال وخطرات المطر
كالحبال وضحكات البرق والتبسم عن البرد [illegible] الشعار وتعطيل
العشار واجابة الدعاء وامساك السماء وانقضاء الامر [illegible] الماء
وانجلاء السحاب وشغلي عن التسكاب وطيران النوم عن ماق القوم
وتشديد الذيل وسهاد الليل ونبأ صبيحة الاتي وشدائد الشاتية
وانسراقي على الرجال وخبر صادر بينهم من القيل والقال وحملهم الاثقال
واجتناء البرد واستجماع الثلوج وتنازع [illegible] شدد الهجوج ولفيفها
في الكرباس وشدها بالاضراس وتنضيدها [illegible] الحسان و
جمود الالسان واكل الخلان وفرح الاخوان والقسامه الى الاقران
وارسلته الى الفاضل الكامل العيلم العامل ثمرة الفواد حفظه الله
الباري عن كل شين السيد **ناصر حسين** [illegible] المشرقين

وحررت بعدہ هذا الکتاب فی یومین وارجو الله بان نور العینین السید صادق حسین، قد دفع اکتیابه، وزال اوصابه، ولا تجلبوا التعب علیکم فی ارسال الرجعة لانی ظاعن الیکم عن هذه البقعة فی ایام قلائل، والحمد لله والصلوة فی الغدوات والاصائل والسلام، وهو خیر ختام،

۱۶

صورة ما کتبته الی جناب الاوحد الامجد السید السنیة ثالث النیرین، السید ناصر حسین، نجل العلامة الفهامه، ایة الله فی البلاد، وحجته علی العباد، ناصر الرسول واله المصطفین مولانا واستاذنا السید حامد حسین مدظله العالی مد الایام والليالی،

سلام الله وتحیاته، ورحمته وبرکاته، علی حلیف الوداد، ثمرة الفواد، الغارع لاعلام الرشاد، السالك نهج الصدق والسداد، الفاضل الکامل، العیلم العامل، الوبل ابن الغیث، الشبل ابن اللیث الحمیم الصمیم، الکریم ابن الکریم، المسدد بتوفیقات الواهب المنعام، المؤید بالطاف الملك العلام، المروج سنن النبی المعتام، ومشید اساس طریقته واله البررة الکرام، نور العینین السید ناصر حسین

حرس رب المشرقين وحماه وحقق امله ومناه وبعد فلما
وصلت الى الدار والقيت عصى التسيار نشبت بى مخالب الافكار
وسدد نحوى سهامه الزمن الغدار ومنيت بانواع الكلال وبليت
باشباح الرجال فصرت حلس البيت معرضا عن كيت وذيت فكنت
فى هذه الحال موقوذا بالاوجال ممنوا بكل مختال خائفا من المغتال
عائذا بالله من المحتال اذا اقبل الى الزمان بليل باله من ليل الاتى من
المصائب بالطم سيل خدارى الجناح مجدر الصفاح قد ارخى
سدوله وسحب ذيوله وثقت امراسه ورقدت احراسه وكنت
مستلقيا فى مرقدى وفى العين قذى لا يحوص اجفانى الكرى وفى الدار
اناس بين نيام وجلاس من غير خوف وباس وامامى النبراس فبينا
انا كذلك اذ هبت الريح فخبت المصابيح وانصب الزيت واظلم البيت
وادجن السماء وانسجمت الانواء فنزل الماء وزاد العناء وبان العزاء
وعصفت الرياح العواصف والزعازع القواصف فتزعزعت السوارى
وتبجست السوارى سح الغمام وجاد الجو والرهام سح خال عن الراحة
خال فتشتت الحال وضاق المجال نزل من المعصرات ماء ثجاج والبرق
كانه سراج وهاج فى ليل داج يحكى مصباح الرهبان فى السماء والومضان
فامسى كل من الابطال من الرعود كالرعديد فى الرعدة والباس الشديد

وتركت الديم كل قرارة كالدرهم وكانت السحائب جبالا ومطرت حبالا
وجعل البرق يفتر ويتبسم عن البرد المنهمر علينا في هذه الحال فقلت
هذا ضغث على ابالة فطفق البرد يقع على الارض كدر مسلول النظام
فصرعت دوح الكنهبل والشمام وسقطت من الابنية اكثر السلام
وانشق اطم مشيد بجندل وصار الغثاء بالوميض يتصل مصقولا كالسجنجل
في بجاد الثلوج مزمل واصبح الدار ايها النحرير كصرح ممرد من قوارير
والدهر تغير هواه والليل شاب قرناه كانما القرحين عظم خطبا ندف
الصنبر للشتويين عطبا فبلغت القلوب الحناجر وانكسرت الخواطر
وبليت السرائر ذهب الخمار والقى الخمار فالشعار حسرت والعشار عطلت
فرفعوا الايدي بالدعاء ورشقوا بسهامهم ابواب السماء فلما هطلت
العين امسك الغين وحين رمينا نبالنا السحاب هرب وانقشع
انجاب وذهب الريح بالجهام فالحمد لله المفضل المنعام فبتنا [illegible]
ليل لما بنا ولا ناعس فينا لان السنة طارت عن ماقينا حتى لاح
ابن الذكاء ولمعنا الردية الضياء فنهضت عن المضجع و[illegible]
المجمع واشرفت على الرجال شائما الى اليمين والشمال فوجدتهم [illegible]
دنور ومتنمد [illegible] رحال الدواب وقد ملا [illegible] العد [illegible] اوج
وهو منازع شجوج [illegible] حمال القواص [illegible]

الناظر، وسريع متصائح، يقول هذا ما جئت بعض الاباطح، وكان قد
يرتجز بعضهم باني جئته من الدار، ويفتخر الآخر بان ذلك قلعته من الجدار
سد المسيل فنزعته، ولبس الطريق فرفعته، اقللته وقد اغلق الابواب
واخذته وقد جمد فوق التراب، يقول وقد رمى بعض الغارب هذا الذي
حملته من اللاحب، فلما سمعت هذا القيل والقال، ورأيت غنائمهم
والاثقال صحت بهم وحملقت اليهم واخذت ما عليهم ولديهم
فطويته في الكرياس، وشددته بالامراس، ونضدته كاسنان الحسان
لتجمد بنار الاشجان، وتجمد فيه الالبان، فجمدت فيه وصارت كالجبن
فالتقموها بالفم وباليدين، فاكلوا وشبعوا حتى تضلعوا وفرحوا وطرحوا
البرد على التراب، وقد بقي بعض وما ذاب، وقد ارسلت اليكم هذا الكتاب
مترصدا للجواب، والحمد لله الوهاب، والصلوة على النبي المبعوث بفصل
الخطاب، وآله البررة الانجاب

فكتب الىّ فى الجواب

انهى الى القرم الاريحى، والشهم المضرحى، البارع اللقف، والندس الثقف
ذى الحسب الفاخر، والاصل الطاهر، والعز الشامخ، والمجد الراسخ
كريم الاعطاف، رائع الاوصاف، مصوغ الايدى بالبراع، الفارع
من الادب تلاع، الذى قصرت عن مدائحه لسان اللسين

وحصرت دون كنه محامده قريحة الزكن نادرة عصره وباقعة دهره
راس الجهابذة الغطارفة وماوى الماسرة الصيارفة الفذ الاوحدي
السيد محمد مهدي ادام الله في عيش ناعم رافغ وكلاه في
ظل من لطفه سابغ سلاما ينبئ عن لواعج قلبي وزفراته وحشاشة
صدري ووهج جمراته وتضرمه بنار الجوى وتبرمه بلواذع الهوى
فانى منذ رحلتم عن تلك البقاع وترحتم عن هاتيك الاصقاع
ممنو بصنوف الالام وهجوم الاسقام ملكتني الهموم والاحزان
وتقسمتني الغموم والاشجان والمني الزمان وامضني وكربني وارمضني
وعلق بي الاوهاق واكثر التعنية والارهاق واعظم الازعاج والاقلاق
الى ان ورد كتابكم المعجب المونق وخطابكم الناصع المشرق الذي
لا يبلغ ذراه ولا يحد مداه ولا يسبر غوره ولا يدرك قعره قد حوى
من المعاني اصوبها ومن الالفاظ اعذبها ومن الكلم انقحها ومن
الحكم ارصنها ومن العبارات احسنها ومن الاشارات امتنها
واشتمل من بدائع البلاغة على ما ضرب دونه من قرون حجاب وسد
دونه الابواب قد امحت مراسمه وعفت معالمه وقد جددتم
والحمد لله منه ما انطمس وشيدتم منه ما اندرس واقمتم اوده
وداويتم عمده واصلحتم لدده ولطمتم بدده واعظمتم مدده

ولحبتم جيدہ و نجھتم رشدہ ۔ فجعلتہ مطمح بصری و مرتع نظری
وسلوۃ فوادی وذکری ودادی ونفاضۃ لغرامی وندأوۃ لھیامی ۔ و
ادمت العکوف علیہ وکررت النظر الیہ فاطلعت علی نکتہ و فرائدہ
واقتطفت جنی عوائدہ ۔ واستحلیت بیان المعسل واستنفعت من
تمیرہ السلسل راقنی بمضامینہ واعجبنی بافانینہ ۔ وقد احسنتم
کل الاحسان فیما شرحتم من حال نزول الثلوج والبرود وعظم لمعان
البروق واحتداد اصوات الرعود ۔ والسلامۃ من الاھوال بلطف المنعم
الودود ولعمری قد کانت تلک الواقعۃ نازلۃ فاقرۃ وھائلۃ لظھور الانام
کاسرۃ قد بلبلتھم اشد بلبلۃ وقلقلتھم اعنف قلقلۃ وقد کنت و فتئ
نائما ۔ وفی بحر الھجوع عائما ۔ اذ ایقظنی موقظ باوجع ایقاظ بکسر علی
الارعاظ وھو یقول ایھا الغفول ما ھذا الرقاد وقد ابتلی العباد بداھیۃ
دھماء وبائقۃ صماء وقارعۃ رجوف وقاصمۃ زحوف نزلت الدھیم
وجاءت اللھیم رموا بالعراقیل وانقطع القال والقیل فقمت مذعورا
فزعا ومن ھو شاجزعا فرأیت الناس ما بین صارخ وباک وحاسر
شاک وخائف یترقب وحاذر یتجنب ومتبتل خاضع یدعو اللہ
بقلب خاشع ۔ ومتمرغ فی التراب ومشتغل بالذھاب والایاب
لا یستطیع لنفسہ نفعا ولا ضرا ۔ ولعبد الحیوۃ عذفہ امرا ۔ یجعل اصابعہ

حذر الموت، ويخشى على نفسه واموا له الفوت، وبعضهم ساكت كانه
القمر الحجر، هائب من شديد الخطر، قد صاروا مبهوتين حيارى، كانهم
سكارى وما هم بسكارى، لكن عذاب الله شديد، وابتلاؤهم بذنوبهم
ليس ببعيد، ارهقتهم الفوادح، واوهنتهم الجوائح، وضعضعتهم
النوائب، واكرثتهم المتاعب، جميع وهم احاد، وجيرة وهم بعاد،
قد عظم الشفق، واشتد القلق، وكثر الفرق، وطال الارق، وضعف
القوى، وتفتت الاكباد والكلى، وذهل النهى، وبطل الحجى، فاضت
الدموع، وانصدعت مجامع الروع، وتبجست الاماق، وبلغت الروح
الى التراق، وقيل من راق، والافق قد امتلاء بالسحاب، والجو قد
شحن بالرباب، فما يرى منه الا الكنهور المتراكم، والمكفهر المتزاحم،
والمرزم المجلجل، والبارق المتهلل، والبرق يلمع ويخفو، والعفيف تتنوج
وتخبو، يصم الاذان بانعقاقه، ويسلب الاذهان بانفهاقه، يعمى الابصار
والبصائر، ويفرح الصدور والضمائر، وحبات المزن تتناثر كالدرر، و
يغنى منه الاكياس والصرر، والبرد في نهاية الانهلال والانسجام،
والصخور في معرض الانهدام والانخرام، والعواصف تقلع الدواويح
وتجلب التباريح، فهوت الاشجار، وتساقطت الاثمار، وتناثرت
الاوراق، وحوى من النخيل الجذع والساق، فلما علا العويل، تجنح

وثار النجيب والضجيج، سحّ الغمام، واصطل الركام، وسالت القيعان، وامتلأت الغدران، وانثلمت الجدران، وزعزعت الاركان حتى عاد العنان، هقا جماما، وصار صارم البرق رد انا كهاما، ورجع الارواح الى الاجساد والاشباح، وامتلأت القلوب بالسرور، وسجد الناس شكرا لله العفو الغفور، حيث نجاهم من تلك الرزية، وكشف عنهم هذه البلية، وليس لى فى صناعة، وكيف فى هذه الصناعة، قدم صدق، ولا جرى على عرق، ولا نيل بطائل، ولا فوز بنائل، وقد كتبت هذه السطور ولعلها لا تخلو من الزلل الظاهر غاية الظهور، والمامول منكم رقع ماوهى وانخرق، وشعب ماثاى وانفتق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وايضا كتب الى وقد وقانى رب البرية شر حية ١٨

يامن تسنم غارب العلياء	وحمى حماها بالبدا البيضاء
قد حزت غاية كل فضل ناصع	بتوارث الابناء للاباء
ونشأت قدما فى حجور عواتك	مترعرعا من ضئضئ الكرماء
وغذيت من در السماحة والندى	حتى كانك مغرس الاسداء
وعرفت بين ذوى النباهة والعلى	بتوسع الاخلاق والاملاء
وجمعت بين نوذد ونؤدة	وحمية محمودة واباء
وكرامة وسماحة وصرامة	وعزيمة كالسيف حين ...

احرزت اصناف المكارم كلها ووليت بالابداع والابداء

ولقد اتانی اللیل منك عجیبة حین انخزلت لشدة الظلماء

ان قد قصدت المستراح لكی به ترتاح حین تزاحم الامساء

فنظرت فیه حیة نفاثة سوداء مثل اللیلة اللیلاء

فتبادر الخدام حین دعوتهم وامرتهم بالسحق والایماء

یوذونها ضربا ودكا بالنعال وبالعصی كخشیة الاعداء

حتی رموها جیفة مطروحة مجذوذة الاعضاء والاشلاء

ما كان مسك بالاذی من شانها اذ لست تجزع عن شدید الایذاء

كانت كحالكة الحوافی سحمة وقد رعت بمدارع الظلماء

فاتت لتقبس لمعة طوریة من ضوء تلك الغرة الغراء

فوقاك ربك شر كل ملمة مخشیة وبلیة فقماء

ورمی عداتك بالطوارق والحوازب بالبلی وبادة الخضراء

بمحمد خیر البریة والوری واخیه صاحب لیلة الاسراء

وبنیه اركان الشریعة والهدی اعلام دین مكمل النعماء

صلی علیهم ربهم بصافر وتدارك ما لاح اسن دكاء

فكتبت الی جنابه فی جواب

استأت مرتجلا قریضا معجبا مستعذبا یحكی نمیر الماء

١٩

شعرًا الرقّ من الزلال الساجم الصافی عن الاکدار والاقذاء

شعرًا کانّ ظباءً وجؤذرةً اذ رنت	نحو البهام بعینها النجلاء
لله درّک قد اجدت وکیف لا	قد نلت درّ المکمل العلماء
لا غرو ان جدتم بنظم مثله	کنتم سلالة نخبة الکملاء
لله در فتًی علا من فیضه	شمّ العلی وشواهق العلیاء
لله عبدنا من رای من قربه	قد فاز منه بعزّةٍ قعساء
من جالسوه جلسةً فکانّهم	قعدوا علی الخضراء عن غبراء
صعدوا ونالوا من معارج قربه	اُنُفَ النهی ورغائب النعماء
صابوا بسحائب فیضه فقد ارتووا	بزلال مزنٍ حاملِ الداماء
کم صخرةٍ صمّاء من انفاسه	نطقت فازری النطقُ بالجوزاء
مَن فی البراعة لایشق غباره	من فی النباهة فاقد الاکفاء
من قائم بالعلم عند قعودهم	من ناهض فی الفضل بالاعباء
ومنازعٍ کزعازعٍ متنکبٍ	عنه وبارُ الوجد فی الاحشاء
امسی واصبح نارفاً بدموعه	کاللحم فوق الوضم للشحناء
آثنی بمدحٍ قاصرٍ عن وصفه	خالٍ عن الاطراء والاحصاء
هذا وانکم اذا استنبأتم	عنّی بودٍّ خالصٍ واخاء
قد کنت انّی قاعدًا اذ اقبلت	نحوی کقطعة لیلةٍ ظلماء

واستحقت هذا النظم بوقته
حین تعوقی والالام العدا
فی الصغر نشت بعد الحیری
ومع الذی عقبت العلوم بعقده
اودی بالطخیة العمیاء
قد اظلمت بالطخیة ...
اودی واتقی ناصرات من قبله
دین الاله الواهب الالاء
اوصاه والده بخیرة وصیة
اوصی بها الاباء للابناء
اوصی بها حاز المکارم والنهی
هذا الذی نخبة الکملاء
هذا سلالة ...
خذ بالبراعة لایشق ...
الفت ردها الشمس لابن کامه

سوداء حاطمة الحصاة ببطنها | تسعى الى بسرعة ونجاء
تمشي وتغسل في الطريق كانها | بعض الرماح الذبل السمراء
ولها لسان كالسنان وقدها | في الطول مثل النخلة الرعلاء
في عينها نار وفي انيابها | سم وفيه كفاية لفضاء
فكانها كمدنج شاكي السلاح كاعزل اني لدى الهيجاء
اسبيت منها حائرا متململا | في ليلة مزودة قمراء
لما اتتها معشر من دعوتي | هربت من الغوغاء والضوضاء
لحقت بها قوم وجاد بضربة | ليث حطوم اسوة القرناء
شهم علاها بالقضيب فقلت لا | شلت يداك وانت من كفلائي
قد تلها للوجه ثم رمى بها | وسوادها كالظلمة العمياء
فوقيتها بعد اللتيا والتي | من فضل ربي الواهب الالاء
لله حمد في الخطوب جميعها | والشكر في السراء والضراء
ثم الصلوة على النبي واله الغر المناقب سادة النجباء

صورة ما كتبته الى جناب العالم العامل الوبل الفاضل
الحلاحل الاروع والبارع الاورع زبدة الفقهاء واسوة العلماء
الفقيه على الاطلاق والوجيه بالاستحقاق افقه
الناس استاذنا ومولانا المفتي السيد محمد عباس

مد ظلاله وعم نواله ما طلع بدر ساطع وخوى نجم طالع

الحمد لله الذى انعم علينا بارسال الانبياء + وايدهم بتعيين الاوصياء
وشيّد ملّتهم بوجود العلماء + وفضّل مدادهم على دماء الشهداء + ووفّقنا
بالاهتداء + والاقتداء + الّذى هو كالدرّ فى الظلماء + والماء فى الظماء +
والخريت فى البيداء والفيفاء + والسفينة فى الدأماء + والصلوة والسلام
على نبيّنا محمّد ذى الشريعة الغراء + والسنّة البيضاء + وآله الممنوّين بالبلاء
الشاكرين فى السّراء والصابرين فى الضرّاء + وبعد فسلام على
صاحب المجد والعلاء ذى الجود والسخاء + الراغب عن هذه الدنيا الدنيّة
الشوهاء + ذى النفس المطمئنة المنصعة بالزهادة والاباء + الكارع من
مشرع الشريعة السهلة السمحاء + الرائع فى مرتع الملة الناسخة ملل
القدماء + منقطع القرناء + وممتنع الاكفاء + عمدة لنسل آدم وحواء +
واصدق من القطا + وانطق من الخطباء + مرجع الادباء وماخذ
الفقهاء + مع اننى فى هذا الزمن اخبيع من قمر الشتاء ولنعم ما قال

رائك فى ما خطبت اعلا	لا زلت للمكرمات اهلا
صلبت عودا ودمت جودا	وطلت فرعا وطبت اصلا
قصرت عن منتهاك ظنا	بهمت عمّا ظننت فعلا

یا جمة الدهر والمعالی	لا لقی الدهر منك ثكلا

من اللائذ المتیم باحوباء، الممتحن من الاحشاء، الضعیف عن الاخفاء، الذی حال حنینكم بین فواده والعزاء، الراغب عن سنة اهل الانشاء، خوفا من السمعة والریاء، هذا افیا عجبا من القطب الدائر، والعاكف السائر، حتام سیر المشرق وانت شمس الشموس، والام شمل الاصدقاء، وانت انیس النفوس، طالما ترامت شهرتك، فالان اتبعتها سفرتك، فمتی العود الینا، والطلوع من المشرق علینا، تدلنی علی الهدی ام تتركنی سدی

٢١ ایضا كتبت الیه مد ظلاله وعم نواله

الحمد لله المنعام، والصلوة علی رسوله المعتام، وآله البررة الكرام، وبعد فسلام الله وتحیاته، ورحمته وبركاته، علی الفاضل الدری، والعالم الحیدری، والكوكب الدری، البارع الحلاحل، والوبل الهاطل، والسحاب الهامر، والبحر الذاخر، الذی به شیدت اركان الدین، وتبینت سبل الیقین، قد خرجت الفرائد من لجه، وحصحص الحق بحججه، وتبدل الزمان بشهوره وحججه، قد وضح الصدق بالنقض والابرام، فتصرمت اسباب الشكوك وتقطعت رمام الاوهام، وانكشف الحلال والحرام، وتجلت السنن لذوی الاحلام، وتیقظوا تغلیدا من اضغاث احلام، والمتكلم الذی به اعی المنازع، وركدت به الزعازع، وبه طمست سفارهم

ودرست اسمارهم، وتقلمت اظفارهم، خلت كؤسهم، واطرقت
رؤسهم، وافلت شموسهم، وبه الفلاسفة قد ابطلوا عقولهم، وجعلوا
معقولهم، تبدّلت اشكالهم، واندفع اشكالهم، وضاق مجالهم، وارتفع
محالهم، تحركت اركانهم، وانهدم مكانهم، اشتدّ تململهم، لما انصرم
تسلسلهم، انكشف جورهم، وتوقف دورهم، بطل تدقيقهم، لما
انقطع تطبيقهم، قد نصبوا اسلّمهم وثبوا كالقرود، فسقطوا منه غبه
بالغين الى المقصود، بليت اجسامهم، وبطلت اوهامهم، تعين
شينهم، وتبيّن مينهم، وتغيّر اينهم، انقطع مرسهم، وانخرق ترسهم
والاديب الّذى اخذت الدرس من نحاره، واسست الاصول من
نجاره، يسر بكلامه، ولا يتصرم تبجامه، من ظلاله، وعم نواله
ما طلع بدر ساطع، وخوى نجم طالع هذا وقد جدّ البين، وهطلت
العين، وطار الرقاد، وذاب الفواد، وبان العزا، وحان البكا، الام اكون
ممنوّا بالبلبال، وموقوذا باوجاع الكلال، طالما اصبحت فى الغل، و
اضحيت فى العل، لما منيت با وصاب الاشتياق، وحجبت عن تسنيم
زيارتكم وبليت بالاقلاق، اقاسى الضر، واذوق مرارة الزمن المر، شكيتى
نوب الزمان، وضالتى زورة الخلان، مقصودى ليس سواك، ووطرى
التنام ذراك، متنقلا بارجاء العيون فى كل ارض، لم يكن غير ان اراك

رجائی، فقد ومکم والقفول، غایة المسئول، ونهایة المامول، قد طال مکثکم عنا، وبعد کم منا، فالرجوع الرجوع، والطلوع الطلوع، والمرجو ان تنور و ابصری بجوابکم، وتشنفوا اذنی بفصل خطابکم، ومن سیئلکم لا یرجع بخفی حنین، وعض الیدین، هذا ما کتبته بقلب یجیب لا کما یجب، والحمد لله رب العالمین، والصلوة علی محمد وآل الطیبین الطاهرین

فکتب مد ظلاله فی الجواب

سلام الله من اغتفاءة الفجر، واضاءة الوصل بعد الهجر، وشفاء غلیل الصدر، علی الادیب الاریب، الحبیب اللبیب، اللوذعی الیلمعی العلیم الفطن الزکی الفصیح المفلق، عذب المورد حلو المنطق، شریف المبانی لطیف المعانی، وافر البهجه، صادق اللهجه، الذی کلامه احسن من سمط الجمان، وعقد المرجان، الفاظه درر مشنوفه، وجواهر مرصوفة وحلل منشوره، ورياض ممطوره، له طبع نقی، وقلمه جری، نثره مهذب الاعطاف، مصقول الاطراف، ونظمه اطیب من المسک الذکی، و احلی من العسل الجنی، الذی هو اصدق خل من بطانتی، واوثق سهم فی کنانتی **وبعد** فانی لما نهضت من روض الوطن طائعا او کارها نهوض العنادل من اوکارها، وشرقت وجبت کل فلاه، وفدت علی بعض الاعیان، من اصهار السلطان، فاقمت الصلوة، وکنت انلوا آیا

من الكتاب والحديث مما فيه تهديد شديد من سوال القبر، وحساب الحشر والنشر، والاخذ والحرق، وابيّتها ببيان طيب كصيّب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق، وما كان يحضرني الا همج رعاع اتباع كل ناعق، يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق، وكان هنالك، قبل ذلك، صديق صادق صفي، حفي وفي، وقد عاش خير محيا، حتى لقي باجله، فاصفرت اناملة، واضطرت ايتامه وارامله، والدهر يفني الخيار، ويبقي الشرار، فكم من وغل رذل، عدله عدل، وجدّه هزل، اذا سئل نحل، واذا نحل نحل هو ابنة الحيل كما جاء في المثل الجهل له شعار، وما به على الاوباش عار، والسلطان نشب في حبل غي قد احاطت به اهل الخدع والعناد، حتى استحضرني فجعل ينظر اليّ نظر المريض الى العوّاد، واستقضاني واراد ان يومرني عليهم وهم حساد، واصحاب الفتنة والفساد، ولكنّه اصبر على السواى، من ثالثة الاثافى، وهو يساره منه خوف والنفس غروف الوف، فجعلت ارتأى بين ان اصول بيد جذّاء، او اصبر على طخية عمياء، كل يجر النّار الى قرصه، ولا تجد نارجوعه وحرصه، وكنت انا لا املك رضاهم ولا رضى الملك، فلم احد لتفرقي محرزا، ولا لنفسي معقلا، فدعوت الله جلّ علا، ان ينجيني من هذا البلاء، وينزهني من مناصب الدنى ويجنبني العلاء، فانّ هذه هي المراد ان الصفاء هي الحجر

تكنى الطلا، ومن اعظم الرزايا، فى تلك الزوايا، انّى ابتليت بصديق عين كان يقتدى بى فى صلوة الفجر، ويحتسب عند الله الاجر، فبينا هو كذلك اذ قلب لى ظهر المجن، والقانى فى سجن الشجن، وجعل يغتابنى ويهيج شرورا، ويتقوّل علىّ بهتانا وزورا، وكنت بحمد الله بريئًا ولا فخر، وما لى ذنب الا ذنب الصخر، فبوسًا له وتوسا له وجوسا له وفى اضعاف ذلك وصل الىّ كتابك الشريف وخطابك المنيف فصرت كمن لقى الحبيب بعد حنينه ومن القى كتابه بيمينه وممّا قلت،

وافى كتاب من سحائب فيضه	ومضت لوامع وميض البرق
ما جن ليل سواده الا لان	الشمس عن خجل نأت عن شرق
لا غرو ان سكن الجوى بمداده	انّ المداد مسكن للحرق
خفت الزمان عليه وهو ممزّق	فابت متانته قبول الخرق
الفاظه درّ ولولا نطقها	ما كان بينهما اذن من فرق
فاقت على المسك الذكى لانّها	فاحت روائحه بغير السحق
لا ارتوى سركاً لها وبها شفا	ئى والزلال يضرّ بالمستسقى

وانّما وقع التاخير منّى فى ارسال الرجعه، لما قدمت ذكره من المصائب الواقعه فى تلك البقعه، وهذا بلد غذائه قليل وماءه ثقيل وصحيح سلسل ولو حلّ القرشى فى قعره واحاطت، لما قال فى موجزه الماء لا يغذو

لبساطته، فلذلك ابتليت بقلّة الاشتهاء الى الطعام، ومنيت باقسام الاسقام، والسلام خير ختام، ثم قد وقفت على فريدتك، وشرحك على قصيدتك، فوجدت سوادها سواد العين، وبياضها بياض اللجين، صغيرة الحجم، كثيرة الغنم، فمثل كلّ ورقة صغيرة كمثل حدقة منيرة، كلّ نقطة منها سويداء، وكلّ نكتة منها حوراء، حقيقة بان يكتبها الحبر بالتبر، لا بالحبر، لكونها غزيرة الفوائد عزيزة الشواهد، واٰخر دعوانا الحمد لله ربّ العالمين

كتبت الى بعض الاودّاء

صحيفه وثيقه شريفه، ونميقه رشيقه، ومهرقه مونقه [illegible] الظماء، والخريت في البيداء والفيفاء، وفي الجدب كالسحاب [illegible] للاوصاب، اشهى من مناسمة الحبيب، وارق من الدمع [illegible] لعمري انّه كتاب يروى به الغليل، ويشفي به العليل، رسيد مضمون انّي القي الي كتاب كريم بوضوح انجاميد، مومي اليه چونکه مشتمل على تعيين النبأ العظيم الّذي كان المخبرون، فيه يختلفون، وحاتر الخبر الذي كان الوشاة واللحاة والعواذل والعذلاة فيه لايخشون وبالعذل والوضع يرمون، و[illegible] يعلم الّذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بود لهذا بانخش حرى وجه [illegible] حقيقي باظهار الحبور والسرور بالتحقيق [illegible]

در عشرۂ اولیٰ من شهر ناهد انتشمیر الاذیال، واجراء جرداء الغریزۃ
ووجناء القریحه، والارقال، در مفازۂ تسوید وشخوصش مستهجن انگاشته
ووخد المزبر والیراع، ومد الباع، در فیافی تشئید مبانیش مستکره وانسته
فسدلت دونه ثوبا، وطویت عنه کشحی، وفی العین قذی، وفی الحلق
شجی، عزّ اسمه وابستگان طُولِ طَوْلِ جناب رابکام واراد، وغرض انکه
عَرَض عَرْضِ ایشانرا عرض غَرَضِ سهام ملام، ومطرح نظر اعین اللوام
نه سازاد، والیکم عن الرائ المشئوم، ولوکان اصحابکم کالنجوم فی الوثوق
بالقول الفاسد، سبب لسرور الحاسد، وایاکم وطرق العار، وسبیل
الشنار، وعلیکم بتقوی الله المنعام، وسنن رسول المعتام، وآله البررۃ الکرام
والعجلۃ فی ترخیص البنات، ولوکان قریهن احلی من النبات، احری
وترویج التعجیل فی التزویج، ولوکان فی الهند مشتملاً علی البکاء و
العجیج، اولیٰ لان من اخّره انتظر التبعة، واستهدف نبال البلیۃ،
فبارک الله فی العقد والنکاح، والحمد لله علی ما اتاح، ومن کان مثلکم
فی هذا هش وراح، وغدا بالسرور وراح، وفاز بالنجاح، والحمد لله
الجلیل، والصلوۃ علی نبیّه النبیل الّذی خصّ بالتحریم والتحلیل
وآله بالتکریم والتبجیل،

۲۲ صورۃ ما کتبت علی لسان فاقد الاقران زبدۃ الاعیان

١ فقه الناس المفتي السيد محمد عباس مد ظلاله وعم نواله

سلام ابهى من الدرر الغرائد، واغلى من القلائد، التي هي بجيد الخرائد، اشهى من منادمة الحبيب، وارق من الدمع السكيب، كالنور في الظلام، وكالنور في الاكمام، كالماء في الخلة، كالشفاء من العلة، يحكي اسجاع البلابل، ويزري بانا شيد الصلاصل، على الفاضل الدرر، والكوكب الدري، الاديب البارع، الذي هو من حياض الفضائل كارع، وفي مرتعها راتع، وعلى اعلامها فارع، وفي كبد سمائها طالع، منقطع الاقران والاماثل، جدير بان نعقد عليه الانامل، انما نه غالبة، وهممه عالية، حججه سائغة، وحججه سابغة، البرى عن كل دنس وشين، السيد مكرم حسين، حرسه رب المشرقين، ما نور الملوين بالنيرين وبعد فقد اتاني كتابكم الشريف، وخطابكم المنيف، الذي هو اطيب طيبا ونشرا، واحلى نظما ونثرا، وامتن فخرا، اذكى من المسك حبرا، واعز من التبر سعرا، سواده غراب البين للاحزان، وسواده سواد العين للانسان، فيه عبقة من الحب والوداد، وعليه مسحة من الصدق والاتحاد، كل امر محمود ومقبول ع لا يشتكي قصر منها ولا طول هذا وقد سرني كل السرور، واطربني غاية الطرب ونهاية الحبور، ما اشرتم فيه اليه وحمعتم

الاذيال له وقصد تم علمه، لان العلم في هذا العصر قد توارى كله
من المعقول والمنقول، واناخ عليه الزمان كلكل الخمول، فغيبت نائره
ومحت آثاره، وانخسفت اقماره، ونقص غماره، ونضب غزاره،
والقرايح جامده، والطبائع خامده، والافكار ناضبه، والنفوس
ناصبه، والهمم قاصره، والالسن حاصره، والخواطر كاسره، كيمت الذخائر
وانكدرت الضمائر، وتبلى السرائر، فعليكم بان تكتبوا ان الكوهر هو سطحه
بالامتزاج او بالاتصال، واستفرغوا الوسع وان تقولوا باحد القولين
بالاستدلال، والاولى مجيكم الى وورودكم على، ووقوفكم عندى
من الزمان برهه، لتتنسأ في كل يوم نزهه، ولتغلط في الايام وينسأى
الزمان، والحمد لله المنّان، وعليه التكلان،

٢٥ صورة ما كتبه الفاضل الكامل، العيلم العامل، الاريب
الحسيب النسيب الذكى الدرى المولوى السيد علي حيدر
الى العالم الكامل، المعقود عليه الانامل، زبدة الاكياس
المفتى السيد محمد عباس ... صدى الايام
والليالى،

تحيات بهية ابهج من ايام الصبى، وتسليمات ... انفس من نسيم الصبا،

سلام كالحسان العبقرى	... كالمعدن ...

بهی مثل عقد جوهری | علی مولی دری حیدری
| دلیل للطریق الجعفری |

وهو فخر المجتهدین، ومن هو عماد للدّین، الخطیب المسلاق الاوحد
والعالم العیلم المفرد، المستجمع لمجموع العلم والحلم والزهد والعبادة
الحری بان یثنی له الوسادة للافادة، هو المصدر للعوارف، والظرف
المستقرّ لمضمر المعارف، کلامه الملیح الفصیح، ممیز بین المعتلّ الناقص
والصحیح، معرب عمّا فی الضمائر من غیر التباس، مبنی علی مایقتضیه
القیاس، الوارث للعلل الغائبة لخلق الخضراء، والغبراء، المروج للشریعة
الغرّاء، عزّ نین الفقهاء، ویافوخ المتکلمین النبهاء الشاکرین فی السرّاء والصابرین
فی الضرّاء، قدوة الاکیاس، جناب مولانا العباس، ادیم ظلّ العالی
مادام الایام واللیالی، امابعد فانّ العبد المهجور الضجور، لم یطلع
منذ شهور علی انتظام حالکم الّذی به انتظام الشرع المنیف، ولم اعثر
علی صحّة بالکم الّذی بزوال سقامه استقامة الدین الحنیف، فمنتهی
المسئول، ونهایة الماصول، ان تخبرونی عن صحّة ذاتکم العالیة لازالت
لمهمات العلوم کافلة کافیة، وان استنبأتم بلطفکم العمیم، وعطفکم
القدیم، عن حالی فانّی بحمد الله الکریم، ولیّ الفضل العظیم، فی نعم منه
متوالیة متواصلة، الی شدیم ...هیه، بیدان البعد عن الوطن، وتباعد

الاهل والسكن، بلبل بلبال البال، وسربلني سربال الملال، وكدر عيشي وهو صاف، فكأني كالحوت الذي في الماء وهو ظمآن. المعلوم لدى هذا الجناب المهاب، اني ما قعدت قبل ذلك غارب الاغتراب وما قاسيت قط تلك الاوصاب، بل قلما اتفق لي الخروج الى فناء الباب، ولو لملاقات الاحباب، فكنت كحلس البيت معرضا عن كيت وذيت، فحسدني الزمان، وخانني الدهر الخوان، فسجنني في اسجان الاشجان، وابان عني الاهل والاوطان، ومما قلت مقاسيا الرجاء ما به عقلت

أسرت بسجن البعد في دار غربة	به رق لي انسان عيني باكيا
اقلب جنبي في المضاجع كربة	بدمع سكيب احمر اللون قانيا
احس بصدري نار وجد تأججت	نوائرها قد كاد تحرق باليا
ولكن جرى العين كالغيث في النوى	لاطفي ضراما اوقدت بفواديا
وكلت الى الله اموري جميعها	رضيت به فليقض ما كان قاضيا
كفاني ذنوبي من مراحمه وان	ابت بقلي دهري عن الاهل نائيا
وثوقي بمن عم البرايا نواله	ويدنو الى من قد نأى عنه عاصيا
فربي كفيلي في رجائي وشد لي	يجيب دعائي لا يخيب راجيا
الا دمت للدين المبين مؤيدا	مدى يبتغي اهل الوداد التلاقيا

بمن حبّہم فرض علی کلّ عاقلٍ	وذکرھم الاسنی یزین النوادیا
علیہم سلام اللہ ما طار طائر	فلاذ بأغصان الحدائق شادیا

حرر یوم الجمعۃ عاشر الرجب سنۃ ١٣٠١ سنۃ ھجری حررہ العبد المذنب الضعیف الراجی عفو ربّہ العفو القوی حیدر علی الرضوی عفا اللہ عما سلف ووقاہ الحزن والاسف ضحو الثامن عشر من رجب الاصب

٢٦ — **فکتبت الیہ فی الجواب علی لسانہ مد ظلہ العالی حسب امرہ**

سلام اشھی من الماء فی الظماء، واحلی من منامسۃ الاصدقاء، اطیب من الطیب، وارخص من الغصن الرطیب، وھو لجھور الحب کالقدح، ولزنادہ کالقدح، ولاقتراعہ کالقدح، للصائم کالعید، وللھائم کوصل الغید، مذکر الود للقریب والبعید، وصال التصرم ومخبی التضرم، لدنانیر الوداد کالنقد، ولحبائلہ کالعقد، لعودہ کالنار، وللدلیل کالنہار، لساھیہ کقرع العصی ولوصل الصدیق لعل وعسی لکاتبہ

سلامٌ مثل ماءٍ للضرام	کوصل خرائد بعد الغرام
سلامٌ مثل بدرٍ فی الظلام	سلامٌ مثل نجم للصیام
سلامٌ کالظعائن فی القرام	لمقصورات حور فی الخیام
سلامٌ کالفصاحۃ فی الکلام	سلامٌ مثل ملحٍ فی الطعام

كأنّ مع ساكب فى الانسجام	كعين اغرّ ذي جيد تليع
كخدّ واضع تحت اللثام	ويلمع فى المهارق من بعيد
كدرّ البحر مسلول النظام	ومنثور منير مثل برق

من العبد الضعيف المستهام

على السيد الجليل، والحبر النبيل، والعليم الخبير، واليلمعي النحرير، و بعد فقد اتانى كتابكم الشريف، وخطابكم المنيف، فوجدته للجدب كالسحاب، والرقى للاوصاب، سواده كالفرع الاسحم، و بياضه منسوف معلم، كل سطر كغصن من البان، وكل حرف كطرف الحسان
صابة
متن متين، وماء معين، وحصن حصين، ودر ثمين، المشهود بالاو الاجادة، احلى من حياة معادة، فى الصفوة واللمع، كلسان الشمع

اصفى من الدمع لكاتبه

شفاء مريض عند ياس الطبائب	كتاب اتانى من صديق كانّه
تعرّض عقد الدرّ فوق الترائب	تعرض فى القرطاس حسن حروفه
له نقط تحكى قطار الكواكب	وقرطاسه يزرى بكل سحابة
جواد له فى الطرد نار الحباحب	يراعنه فى الجرى وقت كتابة
دربر طويل الباع فى كل لاحب	تخبّ بكل الفن حسنا كانّها
ورنّكا كعد والطـ بين السباسب	وتجرى على القرطاس جريا وسرعة

لطيفة	له كل سطر من معان
مرثعن الذوائب	كغصن سقى

وعليكم بالصبر على الغربة، ومقاساة الكربة، وقود الضر، وذوق مرارة الزمن المر، ونوب الزمان، وبين الخلان، لان سجية الحول القلب، و الدهر برق خلب، مع ان السفر لا يخلو عن العوائد، وفيه خمس فوائد طغرائي

بلوغ منىً	لو كان في شرف الماوى
بوماً دارة الحمل	لم تبرح الشمس

وكيف لا يشتكي من عيشه تباريح، ودون احباب حمامه فيح، وهو البعيد عن الوطن، والبائن من السكن، الممنو بمكاره لا يريدها، وهو فل الطوائح وطريدها، فالصبر جميل، لان اجره جزيل، عند الله الجليل، وانه شيمة المخلصين، والدنيا سجن للمؤمنين،

٢٧

صورة ما كتبته الى بعض المستجيزين

اما بعد فان اخا الادب، الطب اللب، اللوذعي الیلمعي الدرى الذكي المدعو بحافظ نظير حسن الاروى حرسه الله القوى، بعد ما هز الاعواد المثمرة، واستظل بالدوح المورقة، جاء الي واخذ منى الفوائد العربيه، وقرأ علي الكتب الادبيه، من اطباق الذهب والمقامات، و ديوان المتنبي والحماسة والمعلقات، واستصلح نثره ونظمه، وتحلى بمحاسن حمته، حتى صار في امثاله كالشمس بين النجوم، وارتضع افاويق العلوم، الى ان تضلع شبعاً، وقوى ضبعاً، وتصلب نبعاً، وتوفر نبعاً،

والفيئة ذا الطبع النقاد، والذهن الوقاد، ما احلى نثره، لله دره، اللهم احفظه
من حصر الطليح، والهذر القبيح، وحرص اللسن، وازراء العاذل، ولوم
المجادل، والاوجال، وتضليع الاعمال، الحمد لله رب العالمين، والصلوة
والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين۔

۲۸ صورة ما كتبته الى ذى الاباء المر السيد محمد محسن خان بهادر۔

سلام اعلى من سمط الجمان، واغلى من قلائد العقيان، التى هى بجيد
الغيد الحسان، وابهى من نثارة الدر وحصيد المرجان، واشهى من
مصاحبة الخلان، ومنادمة الاخدان، اعذب من تغرد حمائم
الاغصان، واطيب من نسيم البستان، احلى من شرود الغزلان، فى
جوز نجران، وارق من الدمع فى الجريان، على اسوة الاقران، ونخبة
الاعيان، وعمدة الاخوان، وزبدة الاوان، سلالة العصر واوحد الزمان
الذى لشرفه غنية عن التبيان، كان القمر وهو سيان، اعنى بالسيد
محمد محسن خان، وقاه الله المنان، نوائب الحدثان، هذا وانى فى
بعادكم ممنو بالاحزان، مشحوب بالاشجان، مشحون بالحرمان، موقوذ
بالهيمان، كانى خدعت الدهر الخوان، بدفاع ذلك الجليل الشان،
فبلانى بالهجران، والدهر بدا ين كما يدان، لكاتبه

يا حبّذا يوم وطئت ديارکم	سرّحت نحو جمالکم اجفانی
ولقد منيت من الفراق بطخية	عمياء مثل قوادم الغربان
ولواعج کالنار فی لهباتها	وسدامعی کشقائق النعمان
والقلب اصبح فی الخطوب بغتة	[illegible] فی [illegible] الغتبان
والجسم قد اضناه طول بعادکم	والطرف [illegible] فی النکوب والجريان

اصبحت فی غلّة الصدر کالعطشان، [illegible] فی لوعة الاشواق وهی کالنيران، قد تسابق الی اللعمرو النفس کفرسی رهان، فاضحی الاجفان فی السيلان، والجنان فی الخفقان، ويصل الی جنابکم ان شاء الله المستعان، وعليه التکلان، الّذی لايشغله شان عن شان، نسختان من سمط الجمان فی [illegible] قتيت العقيان کانّ شقائق النعمان اوسبائک الذهبان، والحمد لله الرحمان، والصلوة علی النبی الناسخ الاديان، وآل الذين هم وسائل الجنان

٢٩

کتبت لبعض المستجيزين

الحمد لله المنعم المفضال، والصلوة علی النبی وآله خيرآل، ماطلع هلال ولمع آل، وبعد فان سلالة الاقران، ونخبة الخلان، اعنی بالمولوی محمد بدل الرحمن، وقاه [illegible] نوائب الحدثان، قد انقطع لدی برهة من الزمان، وقرء علی ديوان ابی الطيب المتنبی، ومقامات الحريری

واللامية المعلقة للملك الضليل، التي هي كالنمير للغليل، وشطراً من ديوان الحماسة، المشهود عليه بالاجادة، وبعض مصنفاتي كالفريدة البهية في شرح القصيدة العلوية، والكواكب الدرية، وسددت نثره، ووشحت حبره، فعبق نوره، وبد غوره، وطال باعه، وجرى يراعه، بعد يعبوبه، وسال سكوبه، تصلب نبعه، وتوقد طبعه، والغيته مع حداثة سنه، وغضاضة غصنه، منقاداً ومطيعاً وسميعاً مراعياً حقي، واعياً نصحي، حافظاً لفظي، مستمعاً وعظي، دائباً للعلوم كاسباً متعباً طالباً وقاه الله زلة القدم، وجفاف القلم، والحمد لله على نواله والصلوة على النبي وآله، حرر في الرابع والعشرين من رجب المرجب

٣٠ **ايضاً كتبت لبعض المستجيزين**

الحمد لله على نواله، والصلوة على محمد وآله، **وبعد** فان نخبة الاقران والاماثل، اغر المناقب والفضائل، السيد السند الحلاحل، جدير بان تعقد عليه الانامل، السيد **نظر حسين** حرسه رب المشرقين قد استمتع الي، واتقى رحاله لدي، وهو في حداثة سنه، وغضاضة غصنه، فاصبح وامسى في اخذ العلم والادب، وانضى واضنى في مضمار بذل الهمة وحوص الطلب، وقرء علي كتب النحو والمنطق والفلسفة والفقه والادب والكلام، موفقاً بتوفيقات الواهب المنعام من فوائد الضبائية

للجامی، والالفیة لابن مالک، وشرح الشمسیة وحاشیته للمیر والمیبذی، وشرح هدایة الحکمة للصدر الشیرازی المعروف بالصدرا، وشرائع الاسلام ونفحة الیمن ودیوان المتنبی ودیوان الحماسة والمعلقات وبعض مصنفاتی وشرح بعض قصائدی، وثقفت نظمه، وسددت نثره، واخلصت تبره، ووشحت حبره، فساغ لی التمثل بهذا القول، من مواهب الله ذی المن والطول سه

رئیته وهو مثل الفرخ اعظمه	أمّ الطعام تری فی جلده زغبا

فظل ادیبا، ونزعرع اریبا، صالحا زاهدا، سعیدا راشدا، قد تهللت قمره وبرقت انواره، وعبقت انواره، واینعت اثماره، اللهم احفظ من زلة القدم وجفاف القلم، وتعبیر الفاضح، وطوارق الفوادح، وازراء الحساد، وبلغ الی اعلی مراتب الصدق والرشاد، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین والصلوة علی النبی واله الطیبین الطاهرین،

التقریظ

الحمد لله الذی اکمل الدین یوم الغدیر، واتم نعمته علی کل بصیر ومستبصر، فاباد کل منکر بغیر نکیر، فلیس لمعتذر منها عذیر، والصلوة علی من هو للامة کالسراج المنیر، الذی بلغ ما انزل الیه من اللطیف الخبیر، وعصم من شر کل مغتال شریر، واله الطاهرین بنص التطهیر، ما خص الشمس

بالتنوير والقمر بالتردد فی منازل التقدير والفلك بالتدبير والحمام بالهدير والماء بالخرير **وبعد** فان الفاضل النحرير والكيس الفطن الفاقد النظير المعدود فی المنتهين المقتبس الى الخبير بالتشمير وجيه الدارين المولوى السيد سبط حسين [illegible] القدير ما فاح العنبر والعبير قد صنف و الّف رسالة مسمّاة بهدايات العذير من خير الغدير فيها حسن التقرير واجاد التحرير الذى يقرب به [illegible] الغصير ويجبر له القلب الكسير ويقل له المدح الكثير فيا عجبا من قوم ضربت اباط البعير من النعيم الى السعير ذات شهيق وزفير وهو [illegible] فانكروا الشمس فی الهجير واين من الدر النقير ومن المرجان القطمير فد رفعوا عقيرتهم على خلاف الصدر الشهير وان انكر الاصوات لصوت الحمير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

[illegible] الى بعض الانجاب

٣٢

سلام احلى من منامسة الحبيب واوق من الدمع السكيب واطيب من الطيب وارخص من الغصن الرطيب على الفاضل الكامل المعقود عليه الانامل ذى الاصل الراسخ والفرع الشامخ والمجد الباذخ وا[illegible] الشاذخ نخبة الاطياب زبدة الانجاب الافخم الاوحد الاكرم الامجد بيضة البلد الشيخ محمد دام مجده وبعد فقد وصل كتابكم الحالى كالعسل وخطابكم الخالى عن الزلل بعد طول الامل

قصرت كمريضٍ الغى طبيبا، ومحبٍّ لقى حبيبا، وهذا ثانى، ما اتانى
فقعدت عن ارسال الرجعه، لانّى ما عرفت قبل محالكم وسقامكم باية بقعة
هذا واعينى مناظرك، والله ناصرك، والحق يعلو، والصدق يسمو، والباطل
يمحو، والكذب يعفو، وزناد المين يخبو، وسيفه ينبو، وجواده يكبو، والحق
خصب باثره مشهور، والباطل مُزهق مدحور، من صدق علا، من كذب
هوى، انظر الى عرقوب مع انّه من اشرف المخلوقات، والى النقبا وهو
اصغر من اكثر الحيوانات، سيف الخشب [illegible] قال تعالى [illegible]
الليالى، وقمر النخشب لا يكون كالبدر المنير، [illegible] الكاذب لا يفوز
بالقدح المعلّى، فى الاخرة والاولى، لانّ خير الزاد التقوى، وغيرها قليل
الجدوى، وهو الى الذل ادنى، وللخزى احرى، وان كان فى زعمه
ادهى، لا يصل الى غايةٍ ولو ضرب اباط الشهباء والدهماء، ولا يدرك
عزّا وان قصد عنان السماء، لا ينفعه النطق بالبدايع وهو مان، ولا
يعزّزه الجلوس فوق الشمس وهو هان، كلّا بل يورده موارد العقاب
وهو بئس المآب، ويسوقه الى النار، وهى شرّ دار، اه امل طويل، وثمن
قليل، وثقل ثقيل، ووجه ذليل، عند الربّ الجليل، هناك لا ينجى
القال والقيل، ولا متاع كاسد، وضياع فاسد، وعمل هالك، وحبة
حالك، وخدّ ضريع، وفدّ صريع، ونوء مخذول، ولسان مغلول،

ولونٌ مشحوب، وقلب مشجوب، ودمعٌ مصبوب، وهول المطّلع، بعد ضيق المضجع، وقد خطف بصره بريق وحريق، واصمّ سمعه زفير وشهيق فاين منها الخلاص، ولات حين مناص، واىّ شيءٍ ملاذه، واىُّ عملٍ معاذه، وطوبىٰ لارباب الصّدق والنُّهى، واصدقاء الذى لا ينطق عن الهوى، الا بوحيٍ يُوحىٰ، والله مؤيد اهل الدين، واصحاب اليقين، لاسيما العلماء الراشدين، واتباع الائمّة الطاهرين، واخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين، والسّلام عليكم، وقلبى لديكم،

٣٣ صورة ما كتبه الفاضل الكامل، العالم العامل، الاورع الافقه، الثبت الثقه، الزاهد المؤتمن، المولوى السيّد ابوالحسن مدّ ظلاله، وعمّ نواله،

باسمه سبحانه من الاقل الاذل، ابى الحسن كفاه الله طول الامل، وزوّده من صالح العمل، قبل حلول الاجل، وملأ قلبه الخشية والوجل، الى جناب السيّد الاوحد الاجل، الاعز المبجل، الاعز المحلّ، الموفق المويد من الله عزّ وجل، المقدّس النطس الامثل، ومن حاز قصب السبق فى مضمار المجد الموثل، حتى ضرب بمثله المثل، وفاز من العلم والعمل بمحل حلّ، لا بعتريه خلل ولا زلل، ومكان عال دونه القلل

واذا همّا امره ما انثنى	بلغت من العلياء كلّ مكان

صدر الندی، وغوث المجتدی، وملاذ المهتدی، المولوی السید محمد مهدی، مدّ الله فی عمره الشریف مدّا، وجعل بینه وبین الحوادث سدّا، اما بعد فانی احمد الله خالق العباد، وساطح المهاد، الحافظ فی التلال والوهاد، والاغوار والانجاد، علی انی بلغت کلکتة المحمیة بالسلامه والعافیه، یوم الترویه، ولما کنت کتبت الی بعض الاخوان من قبل الظعن عن الاوطان، ان لایکون منزلی من بیوت السلطان، اسکنه الله فی قصور الجنان، وقرنه بمقصورات الحور والولدان، وکان مکان الامیر ببعض تلک الدور، وهاتیک القصور، لانه استاجر منها دارا تسمی بسلطان خانه، واتخذها مسکنه ومکانه، فلذلک انزلونی بیتا تجاه تلک الدار، وهو بیت المرحوم انتظام الدوله احله الله دار القرار، والبیت الذی یسکنه الامیر، فیه مسجد صغیر بناه السلطان رحمه الله، اینه فی اغلب اوقات الصلوة، ویحضره الامیر دام مجده وعلاه، وفی الغبنه حسن السجیّه، کریم الخلق بعید المدی، قریب الندی وقد سرّ بوفودی علیه کسرور غیره من الاخوان، بید انّی مستوحش من هجران الاهل والاوطان، والبعد عن الاحبّة والخلّان، وقد شق علیّ الاقامه هناک فی هذا القلیل من الزمان، فلا ارانی اطیق ما یقترحون علیّ من الاستیطان، بهذه البلدان، وعلی ایّ حال فانا راجع قریبا انشاء الله

المستحان، والسلام علیکم و علی من لدیکم،

۳۴

فکتبت فی جوابہ الی جنابہ،

الحمد للہ المنعام، والصلوۃ علی النبی المعتام، وآلہ البررۃ الکرام، مادامت اللیالی والایام، وبعد فسلام اللہ وتحیاتہ، ورحمتہ وبرکاتہ، علی الفاضل الاورع، والجلاحل الاروع، الملاذ، المعاذ، المناص، الخلاص، ذی الحسب الطاھر، والنسب الفاخر، لزاز التقی، حلیف النھی، بالکرم اولی، والی المجد ادنی، العیلم الحیدری، الدری الدری الذی یقتفی آثارہ، ولا یشق غبارہ، ولا یسبر اغوارہ، ولا ینفد غزارہ، یطلب ذراہ، ولا یرام ذراہ، لہ بیت رفیع، وجار منیع، واصل معرق، وفرع مورق، ولسان فصیح، وجنان فسیح، وعلم مسئول، وعمل مامول، وغرۃ غراء، وعزۃ قعساء، باح فضلہ وما صاح النہار، وفاح عودہ قبل العروض علی النار، ذر شارقہ فی اللیالی والایام، وومض بارقہ فی النور والظلام، جاد جودہ علی المجدب والخصیب، وعم جودہ البغیض والحبیب لکاتبہ

کن حیث شئت ینل عطاءک ذا الوری	من کل قاص عنک او ممتد الی
الشمس فی کبد السماء ونورھا	فی کل منزلۃ وکل مکان

تسنم غارب العلی، وفاز بالقدح المعلی فی الآخرۃ والاولی، انشاء اللہ تعالی

استاف روائح التقوى، فعاف مناصب الدنى، ونكّب جانبه عن الغير
ومن الحق دنى، وغضّ بصره عن الكل والى الصدق رنى، فما زال فى
اوانه الوحيد، وفى العيش البارد الرغيد، وفى العز الشامخ، والمجد الباذخ
قارعا لاعلام المنى، قارعا ابواب الهدى، طالعا من اشرافها ساطعا
بين الائها، كارعا من حياضها، وادعا فى رياضها، ما القى [illegible]
خسفا، دمت فى المعالى، سجيس الليالى، هذا وكأنما سلب جلدى،
وسحب خلدى، مذ شخصتم من بلدى، ولفظت عن ندبكم الندى،
وقصرت يدى، عن ازاحة كمدى،

ومما قلت

صحبت غيرا لقيت ضيرا	قصدت سيرا فقدت خيرا
عظمت قدرا أدمت فخرا	بقيت دهرا وقيت شرا

شكيتى طول الهجران، وضالّتى زورة الخلان، فبين انا اذ وافى كتابكم
الشريف، وخطابكم المنيف، فرايته ودريته، وسمعته ووعيته، فكانه
علق عُلّق بقلب اللبيب، او برق تالق من تلقاء الحبيب، سواده غراب
البين للاحزان، وبياضه سواد العين للانسان، قد سلب من الاقمار
ضيائها، ومن الشموس ردائها، **ومما قلت**

وافى كتاب من مكارم درة فوجدته للجدب كالامطار

اسجاعه يزرى بسجع حمامة	غردت على الاشجار فى الاسحار
علق نفيس كالفرائد سعره	راس الحسان عقيلة الابكار
يقتاد نحو صفائه وبهائه	عنق القلوب ازمّة الانظار
يا حبذا يوم وطئت فراشكم	سرحت [illegible] الجارى
ما ثمر العود اليبيس لمجتنى	وجنيت هجرا من عصى الغسار

والمرجو من الله المفضال، فى الغدوات والآصال، ان تتفضلوا [illegible]
وان يرويا بفيضكم الذى يزرى بالزلال المشمول، [illegible]
فل، ومتاع قل، وقريحة جامدة، وفطنة خامدة، [illegible]
حب، ومما قلت

كتابى هذا عند فصل خطابكم	ايا ابن [illegible] الاطايب
قبالة بدر ساطع كسجنجل	ودون ضياء الشمس نار حباحب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٣٥ صورة ما كتبته الى الكلاحل الهمام، والنحرير القمقام، العالم الربانى، الشيخ سعيد على البيرانى، على لسان بعض الاحباب،

الحمد لله الذى شآبيب سيبه هطلت، وانواء [illegible]
فيضه سالت، وغوادى عطائه انسجمت، [illegible] على النبى وآله [illegible]

ببركتهم سواري الجود هملت، وبعد فسلام الله على الفاضل الدري، و
العالم الحيدري، ذي المجد الدري، والكوكب السني، والقمر المضيء الفقيه
على الاطلاق، والوجيه بالاستحقاق، مغرس الفخار، ومطلع الانوار
الابر البار، العامل بالاخبار، المأثورة عن النبي المختار، وآله الاطهار، صلوات
الله عليهم ما توالى الليل والنهار، هذا والصحيفة المنيفة قد وردت،
فاوصاخ الشكوك قد زاحت، وغياهب الشبهات راحت، وسحائب
العمايات انجلت، وكيف يخيب مثلي وقد لجأ الى الحوّل القلّب وا ستمطر
برقا غير خلّب، ومن وفد على جواد الباذل لا يرجع بخفي حنين، وعض
اليدين، ومن رأى الحق عيانا لا يتحجم، ومن ركب البحر لا يتيمم،
ولا يخسر من اعطى القوس باريها، وانزل الدار بانيها، فايّها الاروع
الجحاجح، والوبل الهاطل، والعلم العامل، اذا دللتني على الهدى،
فلا تتركني سدى، واذا اصعدت سبل اليقين فلا تغادرني فيها كالعمايات،
فالمسئول من جنابك ان تكتب تقريرا جامعا في جواز تقليد الاموات
مجيبا عن الاشكالات والشبهات، بحيث لا يكون العامل بهذا القول
مقلّدا الغبيا الحي فبعود الاعضال، ويضيق المجال، وكتابكم الذي
اشرتم اليه اعني ازهار الانظار هل ترتّين بالانطباع، وما الوسيلة و
الذريعة الى اشترائه والابتياع، ولو اشرتم بلطفكم العميم الى بعض

ولدكم وهو وبل ابن الغيث، وشبل ابن الليث، محمد مدّ ظله بالمراسلة و
المكاتبة ويصل الى جنابكم ان شاء الله تعالى حصّتان من المجلّد الاول
والمجلد الثاني بتمامه من كتاب **عبقات الانوار فی امامة**
ائمّة الاطهار، وهو كتاب مستطاب لم يكتب مثله في الكلام
من بدء الاسلام، قد سكتت به اللجب الضوضاء، وانكشف الحجب
وسكن الغوغاء، وبه عفت آثارهم، وخبت نارهم، وتهتّكت استارهم
وانهدمت ديارهم، واسودّت شموسهم واقمارهم، قد انخرست
كلامهم، وانكسرت اصنامهم، وانصدع هامهم، وانقطع حزيهم
ورمامهم، وتقطعت اسبابهم، ورمامهم، وزاغ قوامهم، وتبعثر عمائمهم
وجهامهم، زلّت اقدامهم، وفلّت اقلامهم، ذلت احنافهم، ودبّت
اماتهم، واعيت جيادهم وعتاقهم، تثلّمت سيوفهم، وارتشت نوقهم
ونثلت كنائنهم، ونفدت خزائنهم، وحقّت سواريهم، ونزعت
سواريهم، ولتّت حماتهم، وضلّت رعاتهم، لقد وته المتكلمين، واسوة
العلماء الراشدين، الّذی حصحص الحق بوجوده، وتجلّى الصدق نفوده
الذات عن حريم الله والرسول، المحامی ذمار زوج بتول صلى الله عليهما
ماهت القبول الشهير فی مشارق الارض ومغاربها، الملغی حبل الدنيا
على غاربها، الراغب فی نصرة اهل البيت عليهم السلام عن كل قنية

وكانز، وهذه الدنيا عنده ازهد من عفطة عنز، اليم الذى لا يساحل والنجم الذى لا يساجل، القطب الدائر، والعاكف السائر، والسحاب الهامر، والبحر الذاخر، آية الله فى البلاد، وحجته على العباد، مد ظلاله، وعم نواله، ما طلع بدر ساطع، وهوى نجم طالع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٣٦

كتبت الى بعض الاحباب

ألا يا ظاعناً نحو العراق — ذكت فى قلبنا نار الفراق
فقد اشتغل الفؤاد اليك حبّاً — واحرزت النصيب من الوفاق
أذاكر كل يوم كل ليل — خمور الودّ من كاس دهاق
حزائى بائن فى النأى جدّاً — وقد منى الحشا بالاحتراق
وطرفى ابقيت لا نوم فيها — وعودت فى الهوى للدمع ماقى
وشيئاً اذكركم يوماً ولىلاً — وذلك اصطباحى واغتباقى
كئيب [illegible] هائم فى هواكم — وحر فراقكم فى القلب باقى
حنين فى حنين فى حنين — وشوق فى اشتياق فى اشتياق
عجيب هجركم منا عجيب — وانى الشمس تصلح للمحاق
فيوم طلوعكم مقصود قلبى — وانى آمل للاستلاق
وانى فى طريق الحب ساع — لابلغه ولو اعيت سياقى
براعى فى فيافى الشوق يردى — بكار خاء اجياد العتاق

وشعری حاکیاً فی الحسن جوراً	من الابریز اغلی بالصداق
ویحکی کیفه سکر الحمیا	وریّا المسك یزری بانتشاق
فهذا والسلام علیك منی	ودعوتکم أأمل فی الرواق
ولقیاکم مدی الایام ارجو	من الخلاق ذی السبع الطباق

۳۷ ایضاً کتبتُ الی بعض الاحباب

علیك بنصح الغیر فی حب کاعب	الیك فانی لست منه بتائب
خلیلی انی بت فی بین شادن	یا طول لیل صرتعن الذوائب
فلما تجلی قلتُ هل من مبلغ	سلامی الی من کان طیب الاطائب
فبین انا اذ جائنی بسلامکم	حبیبٌ صدیق فاق بعض الاقارب
فزحزح عنی الهم والغم کله	ذهاب ریاحٍ قشعت بالسحائب
علیکم سلامی یا اولی المجد النجی	وصلتم الی خیر المنی والمطالب
ادامکم فی العلم خلاق ذا الوری	وبلغکم فی الفضل اعلی المراتب

۳۸ قد التمس منی نخبة الاوداء زبدة الاخلاء ثالث الذبیحین السید حیدر حسین اجازة هذا البیت

ذهب الشتاء بجملة الکافات	وفؤادنا باق علی الحسرات

فقلتُ

جاء الحبیب باحسن الحالات	فشکوت طول البین بالعبرات

بتخشّعٍ وتأسّفٍ وتحسّرٍ	يلّت مدامع مقلتي وجناتي
قال الحبيب دع الملام لانّني	بدّ لتُ نصب العيش بالخيرات
فاجبتُهُ لا عطر بعد عروسها	ماذا زمان الوصل واللذّات
هذا زمان مجيئكم فضربته	قمر الشتاء فليس في الاوقات
نادت ليال الوصل وهي بعيدة	فاجابني ان القريب الآتي
فالزم تربّصه وصِر مترقّبا	فاجبتُه لا خير فيما ياتي
حمر الهنا بقيت بقلبي فانبته	ذهب الشتاء بجملة الكافات

وفؤادنا باقٍ على الحسرات

٣٩ صورة ما كتبته حسب ما امرني به حجة الاسلام والمسلمين + اية الله في العالمين + مولانا السيّد حامد حسين مد ظله العالي مد الايام والليالي + وانشأته مرتجلا

عيد اتم بعض الاكرمين الاماجد	وانّي لمرموض بجمر التّباعد
ألا ايّها الدّهر المشتّ تركتني	كلي على وضم بجدّ الشدائد
انخت علينا كلكل البين والنّوى	فصرت كبعض لذ تحت الجلامد
وصدّعنا على طرف الثمام همومنا	فاصبحت في الهمّ الّذي لم اطارد
كئيبٌ حزينٌ مستهامٌ وحائرٌ	اومّل قرب الحبّ وصل المعاهد

سكن الاوسط للضرورة ١٢

الا كتم حبًّا والتململ فاضح | وتلك دموع العين بعض لشواهد
ولست ابالى بعد ما حزت مقصدى | فراق طبيبى او قيام العواعد
وكنت اذا ازمعته لا يردنى | وقوع العوالى او عض اخر الاساود
ولست بسالٍ عن مودته التى | منيت بها ما بين واش و حاسد
حجبت عن اللقيا وانبئت حالكم | فتقت البكر يا سليل الاماجد
عيانكم فى العين لست بغائبٍ | وذكركم فى القلب نسب ـ
فيا عجبا من قربه وهو بائنى | ويا عجبا من بعده وهو شاهدى
ادامكم فى خفض عيش الهكم | وبلغكم اقصى امنى والمقاصد

صورة ما نظمته حسب ما اشار الىّ به الجناب الممد وح فى جلسةٍ واحدة مرتجلا مأمورًا بنهجٍ معينٍ مخصوصٍ بهذا النظم وقد اجلسنى بمرأى منه يستعجل

هذا الذى فى حسنه وبهائه | بدر السنا وجبينه سبحان
مَن فى الكريهة مثل نعم ذا صنب | من فى مكارمه كغصن ـ
مَن سيبه وسخائه لر فوده | كالوابل الهطال نعطشان
مَن صيته لعدوه ويغضه | زئير الاسود لسربة الغزلان
مَن فى المناقب لا ترام صفاته | من فى المفاخر نخبة الازمان

تذييلٍ واضح

بحر العطا ذخر الثهى قمر الدجى ‌ ‌ ‌ شمس الضحى و سلالة الاعيان

كهف التقى كنز العلا زين الورى ‌ ‌ ‌ نجم السماء و فاقد الاقران

ذو هيبة ذو شوكة ذو صولة ‌ ‌ ‌ ذو المجد و الاكرام و الاحسان

نال [illegible] حميع عفاته ‌ ‌ ‌ فاقت فضائله على الاقران

و فواده و حشاه لا ينفك عن ‌ ‌ ‌ خوف الاله و خشية الرحمان

ذا ناصر و مؤيد و مروج ‌ ‌ ‌ سنن الرسول الناسخ الاديان

صرحت فضلكم و قد كتبتكم ‌ ‌ ‌ [illegible] بانك اوحد الاعيان

بطل كمى لا يتعتع في الوغى ‌ ‌ ‌ و سيوفه كشقائق [illegible]

جسم العدا الا لخوفه و لماسه ‌ ‌ ‌ سنن الرماح السمر في الخفقان

و فصاحة لكلامه كبلاغة ‌ ‌ ‌ و براعة كطلافه و بيان

حازت معانيه جميع محاسن ‌ ‌ ‌ تزرى بحسن قلائد العقيان

جمدت على اسيافه مهج [illegible] ‌ ‌ ‌ فتسودت كقوادم الغربان

ما زلت في عيش رغيد بارد ‌ ‌ ‌ و عدانك في [illegible] و [illegible]

و وقاك ربى شر كل ملمة ‌ ‌ ‌ و بلية و نوائب [illegible]

قد قال الفاضل الكامل المعقود عليه الانامل
السيد السند الاوحد الامجد سلالة الاقران
نخبة الخلان عين الاعيان المولوى السيد

شريف حسين خان مصرعًا في عام وفات والده وهو هذا ع فسبحان الذي اسرى بعبده . والتمس مني اجازته فقلت

لقد ساق المنى ثقة جوادًا	الى دار البقا اكرم بمجده
فامسى وهو مرموس دفين	وملحود فاصبح عند جده
حمى دين الاله فكان عضبًا	شهيرًا صار مغمودًا بغمده

وذب عن الرسول وآله الطاهرين ندى الاكف دفاع زنده

ولا تحسبه مدفونًا فريدًا	فان المجد مرهون بلحده
رهينة رمسه اعنى عطايا	وحيد زمانه اسنى تفرده
فمن بعد الذي قد فات معطٍ	واي فتى يقوم مقام رفده
حسيب سيد حبر نسيب	منية ضيعه مطلوب وفده
وسعد لني به انحلت فبانت	وعز على الخلائق حل عقده
وطود لا يرام ذراه دهرًا	عديم مثاله مغتمود نده
فجاد بمصرع واحاد فيه	وقال مورخًا من سن ولده
نبيل فاضل فطن شريف	جليل كامل في عام فقده
ومن هو مقتفٍ خير البرايا	ومن هو مقتفٍ آثار جده
حبيب لا يروم سواه قلبي	لبيب لا يرام مخر اوجده

وانشده فاعجبني مشيرًا	الى على اجازته بودّه
فقلت له اصبته حيث قلتم	فسبحان الّذى اسرى بعبده

قلت ارثى العلامة الفهامة احله الله دار الكرامة افقه النّاس المفتى السّيد محمّد عبّاس وقد توفّى فى رجب سنة ١٣٠٦ هجرى

٤٢

قفا بديار دارس سابق بلاقع	عفت من رياح عاصمات زعازع
طلول علوم اوحشتها يد الفنا	وما غاب من آثارها [illegible] راجع
تعفت العلوم بالخطوب فاصبحت	قفار الدّيار خاويات المرابع
خوالد صمّا بالاكام [illegible] مانرى	اثافى سفعا فى فناء المرابع
لقد لعب الدّهر المشت باهلها	فاين [illegible] له من تنازع
فقد ظعنوا عنها جميعًا وغادروا	معالم من افرادهم والاصابع
بدا اليوم قد صاروا رهين مقابر	[illegible] فقد كانوا رؤس المجامع
فجعنا بقوم شيدوا دين ربّهم	وما قصّروا فى ذاك قيد الاكارع
ولاسيما حبر فصيح ومغلق	فقيه نبيه قائم الليل خاضع
لبيب حسيب عابد متهجد	صبور شكور قانع متواضع
خبير هما [illegible] ناصر الحق اورع	حواد غمام باسط [illegible]
[illegible] جنة الفردوس [illegible]	جزى الله خيرًا من [illegible]

تراه فقيراً جالساً بين صحبه — وتجلسه فوق النجوم الطوالع
وللناس طلق الوجه عند لقائهم — وفي الله ذو حزن سكيب المدامع
لقد كان الفتى بن عيينه دينه — ونكّب وجهه عن مضرّ ونافع
ومال عن الدنيا الى الحق زاهداً — طوى كشحه عن ذي معالٍ ووضع
خرجنا بميت قد جرت خلف نعشه — بحار دموع من عيون دوامع
لقد طاب رمسا بات فيه وكيف لا — وقد كان قد امن كرام المضاجع
وصبّ علينا يوم دفنك في الثرى — مصائب شتّى بالهامن جنادع

القصيدة المسماة بشقائق النعمان

طار الكرى من بينكم عن ماقي — فترقرقا بالهائم المشتاق
ياحبذا يوم تحملتم به — نحو الغري على متون عتاق
يوم تحملتم وفي وجناتكم — اثر الجوى بالمدمع المهراق
يوم تحملتم فهيّج لي البكا — مبكاكم قلتم وهل من واق
يوم تحملتم وفي آثاركم — سمحت بدمعي ساكب اماقي
فحشاى قد اودعتم جمر الغضا — فنيت بالافلاق والايراق
وودعتموني مستهاماً بعدهم — حزني حداً واف ابتلاق
ظعنوا عن الصب المشوق ومعهم — سحبوا الحشا عنة الا تشواق
غادرتم الصب العميد بسقمه — اما رضيتم بأسة فاق

مُنوّا على المأسور بالهند لِتُنى | شدّت قاضي في اشدّ وثاق

بالشّوق والاطلاق والاذهاب والاخلاص والانفاذ والاعتاق

ان لم تكن اذهبتموه وزرتُمُ | فدعائكم يرجوه تحت رواق

بتوسل الملك الّذى قهر الورى | باسنةٍ وسوابقٍ وعتاق

بقنابلٍ وفيالقٍ وصوارمٍ | بيضٍ رقاق الشفرتين دقاق

وهو الخليفة بعد عهد رسولنا | ووصيّه في النّاس باستحقاق

تبّاً لقوم خالفوا عن حكمه | تعساً لهم مالوا عن الميثاق

كيف الرّجاء تخلّصاً من ضربه | سيف المنيّة ماله من راق

لعدوّه وصلا بقلب مستبشر | بالبرّ والاحسان والارفاق

بالجود والاكرام والاعطاء والاشباع والاطعام والانفاق

وهو الكمي المستل الصمصام ان [illegible] | بالمشرفيّة ضارب الاعناق

[illegible] | متبرّكون بلثمةٍ وعناق

[illegible] | وقد انتحت عن شقوةٍ ونفاق

[illegible] | [illegible]

[illegible] | زين الورى مستحسن الاخلاق

[illegible] | [illegible]

[illegible] الله نعم الكتب [illegible]

ابحْ لبانةَ قلبه يا مفزعاً … للائذ الممنوّ بالاقلاق

القصيدة المسمّاة بغنيت العقيان

كلفتُ بها مذ ميط عنّى تمائمى … فليس بمغنٍ عنه لومة لائم

فلمّا رنت نحو الطُّلول ركائبى … وقفن ولا يسمعن زجر اللوائم

وذكر حبيبى فى الفؤاد عواذ لى … فما نفعكم من حلّ عقد الرّتائم

اليك فانّى لستُ منّى بعاذرٍ … وفى طرفات الحبّ لستَ بهائم

شكوت اليها حرّ وجدٍ لهيبه … بدمعٍ غزيرٍ كالسّيول وساجم

ولستُ بسالٍ عن مودّتها الّتى … منيتُ بها ما بين واشٍ وشاتم

وانّ سلوّا عن صبابة فرعها … اعزّ علينا من عضاض الاراقم

غدائرها طولَ الليالى ذكرتُها … اذا ما رأيتُ كلّ اسود فاحم

لعمرى فدت نفسى وعينى ومهجتى … على كلّ ذى وجهٍ منيرٍ وباسم

عن الشّمس مشغولٌ لى وجنانكم … ولستُ الى شمس النّهار بنائم

وقلبى وهّاجٌ ودمعى ساكبٌ … ولا تك عجيبٌ صبرهم حين [illegible]

تكنّسنم الاحلاج فى يوم طعنكم … فصرتم كانوار الحمى فى [illegible]

خليلىّ قد سُرق الفؤاد فاطلبا … من الظّبى ذى [illegible]

على كلّ يالتى فى الغصيان سايق … فيه فى مكرنا [illegible]

الغزالة [illegible] طيب [illegible] … عقبات [illegible]

عزيمة حبٍّ للدّمى قد فسختها عرفتُ انار بّي بفسخ العزائم

وعلّقت قلبي بالضّريح وانّه لصاحب خلقٍ واسعٍ ذي المكارم

نذير لعشاقٍ بشير لعابد مريح ببناء الشرك للكفر هادم

[illegible] ثمالٍ لتاجرٍ صباحٌ لصعلوكٍ مناع لعادم

هو [illegible] الضرب الذي [illegible] سيفه يكون غداة الحرب قلب الضراغم

ويطلع من بين الكتائب غازيًا طلوع شموس من ظلام الغمائم

وحنظلُ حتفٍ من مرارة سيفه لقد وجدت اعدائه في المطاعم

عليٌّ سمّي بالعليّ لانه علا كلّ ذي فضل حنيف المكارم

[illegible] لا ينفكّ عنه سلاحه اسنّته في كفّه كالبراجم

جوادٌ اذا ما ام في الناس بالندى لقد سطلت كفّاه مثل الغمائم

فصيحٌ اذا [illegible] الخلق في التي لقد عجزت فيها [illegible]

فصيحٌ اذا ما حاول النطق واعظًا بلابل غصن اصبحت كالاعاجم

خطيبٌ [illegible] قائمًا لقد بهتت في النطق كل الحمائم

بليغٌ اذا [illegible] النطق موجزًا لاعجز من ايجازه كلّ ناظم

شجاعٌ [illegible] صال للحرب صولة ليترك ابطالا [illegible]

[illegible] معًا جماجم ابطال [illegible] الصّوادم

وقبعا من كرّاته وحسرته فذا [illegible] من ارجلٍ ومعاصم

فما وجدت اضداده وعداته … على متن جرد مونثات القوائم

وكان حبيب الصدر في الغزو دائما … فلما فرغت اذا انه من غماغم

ارى كل شمس قابلت شمس وجهه … لقد حقرت بيعت بنحس الدراهم

صلاته عمر قد الغيث نفسك بينها … بحار حروب صرت فيها كعائم

اذا هدرت يوما شقاشق وعظه … تراه كبحر مزبد متلاطم

وسيف كبرق مثل نجم سنانه … ووجه كبدر في الجيوش الخضارم

لقد سقط الفرسان من طعن رمحه … كما سقطت نونات فعل بجازم

اذا رمت امرا رمته غير خادع … وقد نلت بالبيض الحداد الصوارم

لقد ضعفت عن عد وصفك فكرتي … فاصبحت في وادي المديح كرازم

يرى رقم جوف الخصاص لانني … مدحتك من شعري اياذ المكارم

وصل على خير الورى ووصيه … واولاده للدين منهم الدعائم

القصيدة المسماة بشفاء الاسقام

قد قام عني عودي لغرامي … اعيى الطبائب كلهم اسقامي

حار الاقارب والاجانب كلهم … في لوعتي ومدامعي وسقامي

دنف كئيب لا يمن سهاده … صب شج يبكي بدمع دام

جلت تخافت من سماع مراقب … ذهبت تجنب اعين اللوام

بيضاء يلمع في البراقع وجهها … كالشمس في كبد السما نغمام

الشمس قد طلعت لرؤية وجهها … افلت متى برزت من الحمام

مطلع

وبدت تخرق كلة وقرام … فغدو وتم كالزهر فى الاكمام

اودعتها قلبى وهن ظعائن … والدمع فى التسكاب والتسجام

[illegible] وقفت واننى … ابكى على الاطلال كابن حزام

ورايتها قد اقفرت وتجرمت … تمشى النعام بها مع الآرام

لعبت بها الايام بعد انيسها … فتأبدت كالدهر بعد امامى

من قرة للعين ضوء جبينه … ومغيبه للقلب مثل سهام

من جوده وسنائه وعطائه … للمسنتين كعارض وغمام

لله [illegible] خروجه وظهوره … كالابيض القرضاب والجزام

[illegible] اسمه المهدى وهو مجدد … سنن الرسول الحق والاسلام

ذو سطوة ذو صولة ذو عصمة … ذو الحلم والاسياف والاقلام

ولنا [illegible] عداته وهلاكهم … كالروح للاجساد والاجسام

سبط النبى الباسل الليث الذى … طارت بضربته فراش الهام

[illegible] فى الطعن رمح منية … من سيفه فى الضرب سيف حمام

[illegible] الذى [illegible] الافق كلها … بذوابل وبواتر وسهام

[illegible] … [illegible] وفى [illegible] اسقام

ولقد شرقت بغصتي يا حجة الله القوي القادر العلام

بالمعشر النصاب والقوم التي | خذلوا جدودكم لحب لئام

وعن ابن عمر رسولهم مالوا الى | لكع لئيم او لكع نحّام

لا يشغلون عن العماية يا هدى | بالبحث والاوهام والافحام

نبذوا وراء ظهورهم اياته | بروايةٍ منسوبةٍ لعوام

قد حار لبّي في مدا محكم وقد | عزّت من الاوهام والاحلام

٤٦

القصيدة المسماة بالفلك المكوكب

أوالي اماماً عادلاً خير ناسك | ثمال الورى ذا الجود عاوي الصعالك

سماء العلى شمس الضحى قمر الدجى | امام الهدى في الارض هادي المسالك

مفيض الهدى طود النهى صارم الطلا | بسيف صقيلٍ احمر اللون فاتك

مبيد العدى غضب الردى صيب الندى | مميت لحيٍّ او منيخ لهالك

سحاب العطاء الماجد السمح الذي | يجود بكوماء الهجان الاوارك

شجاع اذا ما صال اورد قرنه | حياض المنايا او غمار المهالك

صرعت كماة لم يحيدوا عن الردى | باسمر لدنٍ خارق الدرع هاتك

وكنت على طرفٍ قبوصٍ مقرّبٍ | وعيل النسوي هدل سليم السنابك

دعوت ابن هندٍ للبراز ودونه | كماة مجدلٍ او حمية السنابك

فلم يأت لا في الموت والموت ثمّ | ونوم بيغنم كل سوء مسالك

صحابك في الحرب العوان تجلدت ... وقد وتدت اقدامهم في الدكادك

اناس اذا ما ابدت الحرب ساقها ... تراهم بها مثل الليوث الشوائك

تراهم اسودا في العجاج ودونهم ... صدور العوالي او نصال البواتك

لقد اقحمت يوم الشريعة خيلهم ... فراتا بضرب المخذم المتدارك

وفر ابن عاص في الوغى كابن خالد ... وذو كلع عند اللقا مثل مالك

سليم ولخم اشعريون حميرا ... وغسان قد حادت عن الحرب كالنعائك

ولله عينا من راهم فوارسا ... بصفين قد خاضت بطون المهالك

على سابحات معلمات عوابس ... سراع الى الجلى دوامي الحوارك

لقد اقحموهم بالقنابل في الردى ... وبالسمر والبيض الخفاف الصوائك

جزى الله خيرا هاشما وابن ياسر ... مقاديم ربوا في حجور العواتك

سعيد بن قيس والحصين بن منذر ... ذوي الباس عند الملتقى والمعارك

وقيسا وعبد الله لبنا مدججا ... بديع دلاص كالنجوم الشوابك

اخا طيئ قد ما عدي بن حاتم ... طويل القناة في الوغى والمهالك

وفارس طرف ضامر البطن شازب ... كخافية الغربان ادهم حالك

سلامي على ليث الشرى طاعن الكلى ... اخي الغمرات الاشتر النخع مالك

شجاعا جوادا مغشما متقدما ... لزار المنى شيحان اشوس فاتك

يقال المحدث المجلسي ره الحاشية حاصد الرحل والتخفيف لضرورة الشعر انتهى موضع الحاجة ١٢ ... انتهى ١٢

لعمري ايا ابن الحرب لولا خديعة ... ابن عاص ولولا حائك ابن حائك

لكنتم جداً اذ والسراح تنوبكم ... بضرب صفيح ذي غرارين باتك

اما تنظرون الحق ابلج واضحاً ... تبيّن من ذا الباطل المتهالك

معاوي ناديت ابن قيس فاذا تى ... تولّيت عن ليث غضوب معارك

هربتم لدى الهيجا حذاراً عن الضبى ... بذلٍّ ووهنٍ كالاماء العوارك

فيا لشنارٍ فوق نارٍ تاجّجت ... لكم اذ فررتم بالوجوه الحوالك

ابا حسن نفديك يا خير من مشى ... بانفسنا طرّاً يا خير مالك

فانت الذي صلّيت خلف محمّدٍ ... واكثرهم ما بين غاوٍ وهالك

وانت سجدت الله اذ ليس ساجدٌ ... وانت سلكت الحق يا خير سالك

وانت امامي مقتداي ومفزعي ... لدى كل خطب ناب بالليل حالك

وولّى عتيقٌ مدبراً اذ اتيته ... فجئت بحجي امعا لماناً سدرات

تمسكت الاقوام بالشر بالعمى ... ولست بحبل الغيّ بالماء ساسك

بنفسي باهل الطهارة انّني ... سجابس الليالي حتى كذبرت ا ات

مقيمٌ على ابلاج نهج مدحكم ... لدى الزمن النعم في ذلك ارت

نخ لكنتم جزراً للسباع تنوشكم

التقريظ

عفت العلوم تهدّم الاركان ... ونات الحرصات و... ...

قد اقفرت وتحرّمت اطلالها ... والدهر انّي يا نخيفي حتو ان

حفرت ركائبها وسارت اهلها ... تركت انا تبعها خ الديران

حييت من علمٍ تبدّد شمله | وتقاعدت عن جمعه الاخوانُ
ما راعني الا الزمان واهله | قد ربّها البغضاء والشنآنُ
اين المحامون الذين تحمّلوا | اين الكماة الغرّ والفتيانُ
من شيّدوا دين الاله واحصفوا | وبفقدهم قد ثلّم البنيانُ
وبلٌ لحزبٍ يدّعون هدايةً | وعيونهم قد حاصها العدوانُ
قومٌ دليلهم الغراب الى الردى | بلسانه يتكلّم الشيطانُ
قد ابطلوه وانكروا معَ انّه | نطقت به الآثار والقرآنُ
مالوا عن الدين القويم عمايةً | جهلوا الاله فما لهم غفرانُ
افعالهم قد خالفت اقوالهم | لدعائهم كالثعلب الروغانُ
فوق العقارب بثّ من اعمالهم | تبّاً لقومٍ ما لها ايمانُ
لجواب جهلهم جيادٌ ضمّرٌ | يوم السباق كانّها عقبانُ
خيلٌ مسوّمةٌ وجردٌ سرّبٌ | يوم اللقاء تقودها الشجعانُ
بيضُ البتاتر لا تصدّ عن الوغى | شمّ الانوف مساعرٌ فرسانُ
وفناقٌ وكذاذٌ وقنابلٌ | ومهنّدٌ ومقوّمٌ وسنانُ
لدنٌ طويلٌ اسمرٌ وسنفعٌ | صدق الكعوب بمتنه عسلانُ
رمحٌ ردينيٌ وسهمٌ نافذٌ | وكنائنٌ وحنيّةٌ مرنانُ
درعٌ دلاصٌ كالنجوم وسابغٌ | من نسج داؤد له ومضانُ

والبيضة

جاؤا باسلة ويوم كريهة ... عصب رقيق الشفرتين يصان

قد قادها قيل كمي أشوس ... متخمط متقدم شيحان

هذا جواب جحودهم وجزاؤهم ... لا الجبر والإقلام والبرهان

عوجا على أطلال علم أصبحت ... قفرا بلاقع ما بها الخلان

طوبى لقوم أصبحوا وفؤادهم ... من خشية لإلههم ملآن

في خالفوا أهواءهم عملوا بما ... جاءت به الأخبار والعرفان

لهم الزهادة والتقى في دينهم ... لرسولهم وإمامهم قد دانوا

لا سيما حبر خبير كيس ... تحكي السحائب فيضه فتهان

لقد اقتفى آثارهم في رائه ... وهداه ربي الباسط المنان

وهو الكريم الماجد السمح الذي ... عن رفده يتقاصر الأقران

مأوى الوفود ببابه وجنابه ... ترغو الركاب تقلقل الكيزان

ودوي لبانات أتوه وأظهروا ... آمالهم ما صرمها الحرمان

حاوي الفضائل لا يشق غباره ... حامي الحقائق باذل محسان

ولقد أتى بقصيدة يونسية ... بمثالها ما جادت الأذهان

نظم بديع محكم فكأنه ... حور ملاح خرد وحسان

كهرب وصف آدابه بشعري قاصر ... عنها وأسكت والسكوت سيان

لما توفي الفاضل الكامل المؤمن المولوي السيد

محمد علی حسن سنہ ۱۳۰۱ہجری ارّخہ فی مصرع العیلم الفطن الطیب الکامل+ الحری بان تعقد علیہ الانامل+ المولوی السیّد صفدر حسین+ حرسہ ربّ المشرقین+ وھو ھذا ع قد فاد طود الفضل والاحسان+ فاجزتہ حیث التمس منّی

فقلت

قد صرتَ مرھونَ الجنادلِ والثریٰ	لا تبعدنّ یا باعثَ الخلّان
انتَ الّذی فُقِدَ النّدیٰ من فقدہٖ	لا زلتَ بین روائحٍ وجِنان
قد غاب عنّا البدرُ والشمسُ لتی	ومضتْ لوامعُہا بکلِّ مکان
قد کنتَ بدراً یھتدیٰ من نورہٖ	فی کلِّ خطبٍ طارقِ الانسان
قد صار بابُکَ للضیوفِ معاذَھم	اذ ما سئلتَ عن السوادِ الدّانی
قمرُ النُّھیٰ نجمُ العلیٰ جودُ اللّھیٰ	کھفُ الصّعالکِ موردُ الضیفان
وترابُ رمسکَ طیبہ وحصاتُہ	تُزریٰ بکلّ المسکِ والمرجان
ھذا وارّخ عامہ فی مصرعٍ	راسُ المکارم نخبۃُ الاقران
فاحزتُ مامورًا وھذا لفظہ	قد فاد طودُ الفضلِ والاحسان

۱۳۰۱ھ

القصیدۃ المسمّاۃ بحدائق الحذاق

نسبتَ سہادَ الصّبِّ یا بنتَ طارفٍ	فبتّ وقد اضحیتُ فوق النمارق

هي الشمس لو كانت لشمس منيرة ... خدود وورد او ثغر [illegible] بوارق

عقيلة اتراب سليلة ربرب ... وحيدة عميد الدهر فخر العواتق

ذهاب لاحلام اياب لغفلة ... شمائل [illegible] شيب [illegible] واحق

وذي خجل من لثمة خاف اهله ... مظاهر ثوبي [illegible] تمائق

رماني بسهم ردّ عني جراحه ... [illegible]

قطعة

وليل بهيم [illegible] والـ[illegible] ... [illegible]

فبت اقاسيه كأن [illegible] ... [illegible] بالخنصر بالطوارق

قطعة

وهيفاء اصباها عرامي فاتت ... [illegible]

اغار لها طول الليالي بعبرة ... والهيتها عن كل صب [illegible]

ودرة تظلم او [illegible] منها اير اعتق ... [illegible] ورطروس او [illegible]

عقائل عين [illegible] ... قلائد [illegible] در [illegible]

وكم من كرود يفد امبطت [illegible] ... [illegible]

مطلع

وكم من قريضٍ معجب الخلق رائق ... روائحه تزرى بريّا الحدائق

كشفت به الغمّاء حين نحلته ... لمدح امامٍ منجز الوعد صادق

واعددته للدفع كل ملمّةٍ ... وخطبٍ عظيمٍ مُفزع الناس طارق

فحسب مدحى ضائعا غير نافع ... وما هو الّا للكريم الخلائق

وانّى مشغول عن الخلق مائلٌ ... الى حب خير النّاس فخر الخلائق

شجاعٍ جوادٍ عابدٍ متهجّدٍ ... مبيدٍ لكفارٍ نذيرٍ لفاسق

ولنقصب بتّارٍ وللعظم هاشمٍ ... رحى الحربِ اذ دارت وللراس فالق

بر مح طويلٍ جافيا دين ربه ... بسيفٍ صقيلٍ مانعٍ كلّ عائق

[illegible] رقات الناس طرا وما لهم ... وقلت لدنيا طالق انت فارقى

[illegible] وتولوا وادبروا ... وقد تركوا خير الانام بمازق

حماه [illegible] ذى عرارين باترٍ ... وطعنة لدنٍ نافذ الدّرع خارق

[illegible] دريرٍ واجردٍ ... قبوصٍ جمومٍ لاحقٍ الاطل سابق

كميتٍ سبوحٍ شازب البطن هيكلٍ ... جوادٍ طويل الباع عارى النواهق

[illegible] واوقد جاؤا بجمع عرمرم ... وحادوا وقد كانوا حماة الحقائق

وقد امر الله النبيّ بنصبه ... وصيّا ومولىً بعده للخلائق

فوصّاه مأمورًا وولاه طائعًا ... بيوم غدير بين قالٍ ووامق

وقلت للدنيا فارقي ثم فارقي

فبايعه كلٌّ وهنّاه بعضهم … بخلٍ ولا يخفى ضمير المنافق
وجاء ابن حربٍ بالصوارم والقنا … وجردٍ جيادٍ ضامراتٍ سوابق
وجائت على آثارهم تسعر الوغى … ظعائنُ فوق اليعملات العنائق
قد استشهدت بعضٌ حادت جميعهم … بها عن بريق المرهفات البوارق
سواهم وكهف الورى وابن عمه … فظلّ كطودٍ في الكريهة شاهق
[illegible] … افراراه [illegible] فيه [illegible]
فبعض [illegible] … [illegible] الشواهق
فللّه [illegible] … [illegible]
احاطوا [illegible] ورسول الله [illegible] … وأمسى [illegible] العدى [illegible]
فواساه في [illegible] … [illegible]
وكفاه قد [illegible] وقعة [illegible] … لكلّ [illegible]
وما ردّ عن [illegible] الكماة [illegible] … [illegible]
فولّى [illegible] … وقد جاء فيهم [illegible]
فلا سيف الا ذو [illegible] الفتى … [illegible] وهذا قول [illegible]
صحابة [illegible] … ليوث الشرى في الجلاد [illegible]
قصار الخطى [illegible] … طوال القنا والباع بين [illegible]
وحرّ [illegible] … وزرق الرماح السمر بيض المفارق

اتوك سراعًا حينما قد دعوتهم … وقد وضعوا الاسياف فوق العواتق
واذ رعيهم قد حاسروا واكـ … لقد خضبوا بالمهج حتى المرافق
بصفين … سلام الله في كل شارق
… منايكم … فوق الابارق
… المكرمات السوابق
بوك الذي … والعتاق … رسول الله في كل مارق
… دين الاله تجلدا … قائق
فهل مفصح عن فضلكم غير عاقل … وهل نجحت عن مد حكم غير ناهق
انائي لبامكم سالليام تمسكت … واني عن ذبا لكم له افارق
وفي غيركم ما الفضل حتى ابينه … واني بغير الحق لست بناطق
فصلوا على خير الورى ووه … على الود صادق

القصيدة العلوية

الام تكاني من غرام الحبائب … وكم من …
شكوت لهيب … الي … الله …
… السب
… عس
… لحب

وكيف اردّ القلب والقلب عندهم ... وطيب رقادي وهو وصل الترائب

فتعساً وبعداً للكرى في فراقها ... فلو نمت ليلاً بت فوق العقارب

وللدنف المحزون نصح عواذلٍ ... اشدّ نفوذاً من وقوع القواضب

ويلدغ قلب الصبّ لدغاً كانّما ... عضاض الافاعي دونه والعقارب

وجدّ لتي اوصاب بين احبّتي ... وقد غلبت جمع الرقي والطبائب

وانّ شفائي ليلةٌ مدلهمّةٌ ... تبشّرلي فيها [illegible] الذوائب

والغيث حرّ النار في سوء خلقهم ... فاحرقني بعد القرب الاقارب

فهاجر الى من كان ذا المجد والنهى ... ونزيله طيب [illegible] الترائب

عليٌّ زكيٌّ هاشميٌّ ممجّدٌ ... انقيٌّ نقيٌّ [illegible] كل [illegible]

وخطبٍ عظيمٍ مدلهمٍّ وموبقٍ ... [illegible]

تعوّذت من كل البليّة باسمه ... فما هو الا [illegible] من نوائب

وانزل آياتٌ له وهو صائمٌ ... اكريمٌ منفيقٌ مطعم كل ساغب

ولو ضربت شمّ الجبال بكفّه ... قد افترشت فوق الثرى كالاهاضب

ويوم طراد الخيل كان مقدّماً ... لتشهر اذ [illegible] عند السائب

وكان قرير العين في الحرب دائماً ... [illegible]

ونسبة عصب بانزمن [illegible] ... [illegible]

ويوم حنين ناصر دين ربّه ... [illegible]

ويوم غدير انزل الله عزمة ... على خير مخلوقٍ وفخر الاطائب
فوضاه خير الناس من حكم ربه ... وان هو الا حسرةٌ للنواصب
وجدل ابطال الورى يوم خيبر ... وفرّ فرارًا فيه كل محارب
فسماه كرّارًا وذلك لانما ... بكرته شملٌ لجمع الكتائب
مطلع
و[illegible] نال كل مطالب ... ومن خاب منه فهو اخيب خائب
لما لا [illegible] نحوه داعريةٌ ... جنوحٌ ومرقالٌ على كل لاحب
جم[illegible] وحناءُ وجاءُ ذعلبٌ ... وموارةٌ في الوخد بين السباسب
فلا بد من رحلي اليه زيارةً ... وانباتُ كوري في متون الركائب
فما النفع من طول الحيوة وعيشةٍ ... اذا لم يكن للمرء حسن العواقب
على يردُ الشمس من حكم ربه ... له وحباه الله اعلى المراتب
محاربه قد سق عطرًا المنسم[illegible] ... فما هو الا غالبٌ كل غالب
وبات على فرش النبي تجلدًا ... [illegible] نكب عنه كل خصمٍ محارب
فاحسن في اللهم مع آل احمدٍ ... ذوي مكرماتٍ من لوي بن غالب

الندبة المفجعة

فاض [illegible] سوح العين كلا صعرهم ... انقلب من لهباته يتضرّمُ
[illegible] [illegible] الذي من ذمرية ... مدعوه وهو على الفراب مخيّمُ
[illegible] [illegible] الظامي لدي ... محياه صرعت اخوه مكلّمُ

دمع جرى لمعفّر وحياله ... سمر مثقّفة وسيف معلم

بجّت عليه نساءه وركابه ... ترغو اليه جواده يتحمحم

بحزامه المخفوط وهو مكسّر ... ولبسرجه المعكوس وهو محطّم

وهو الصريع على التراب حوله ... زرق مقوّمة [illegible] اقدم

هذا الصريع هو الحسين وجسمه ... من [illegible] معتوقة متثلّم

يا ايها المقتول ظلما فاحش ... [illegible]

هتكت نساؤك بعد قتلك معشر ... انساؤهم وحريم جدك تضرم

المطلع الثاني

وبنوك مقتولون بنتك تظلم ... واخوك [illegible] وع ومالك ينعم

تبكى نساءكم عليكم [illegible] ... [illegible] وكم [illegible]

أسراكم يا قوم ان محمّد ... ليست سبايا الترك لاهم ديلم

بين الهواجر ليس ظلّ فوقهم ... وطء [illegible] مترخّم

مغلولة اعناقهم [illegible] ... [illegible] مساوت قد لهم

ولقد حسرت شعور [illegible] ... [illegible] الدم

ومعبّر اجسامكم فى الثرى ... [illegible]

[illegible] ... والعبس [illegible]

المطلع الثالث

ولنضربن ا[illegible] مغاوزه [illegible] — سنعا [illegible] عليهم فتشعم

منج العدى فوق [illegible] — حيهات [illegible] غراب اسحم

غادرتهم في الا[illegible] حتى [illegible] — الد[illegible]ت والنيعان خافقتهم

بصوارم بيض [illegible] حدها — بذوابل سمر عليها الجزم

قطعة

صرعت صحابك يابن بنت رسولنا — وضربتهم في الدهر لا يتوهم

ضربوا في ضنك [illegible] — وسيوفهم في الحرب يحكي العندم

فوق [illegible] — حققت ان حقهم يتكلم

في [illegible] — [illegible] وانت تبسم

[illegible] — والدهر قد غشاه ليل مظلم

وجـ [illegible] — [illegible] سد بيننا المرجم

بوم [illegible] — يا اهل بيت محمد انا معكم

الدمعة الهاطلة

اقول لطرفي [illegible] — على الناصب العطشان وهو مجدل

الا الكرى النسكاب [illegible] — ومرجنتي [illegible] تقلب بالدم [illegible]

وكيف تجف العين [illegible] — وكيف يطيب العيش [illegible]

حسين على وجه التراب [illegible] — واولاده صرعى اخوه [illegible]

[illegible]

وفى الضيف قد اخرجتموه وانما ... منازله يحكى وطيس ومرجل

فيا قوم لما جاء سبط نبيكم ... اليكم كئيبا نازحا وهو مجفل

طلبتم من ابن الخير بيعة فاسق ... فهل هو هذا اخر الدهر يفعل

وانزلتموه بالعراء وانما ... لضيفكم هذا المقام ومنزل

يقول لكم خلوا سبيلى فانما ... اؤوب غريبا نازحا اتبتل

وقد حلتم بين الفرات وبينه ... وما خلتم ان الحسين معتبل

لنسوته قيد وفوق نسائكم ... ملاء واطواق ومرط مرحل

نسائكم قد بتن فوق حشية ... لنسوته شمس ولفح مهزل

لاجسامكم ثوب رقيق وناعم ... وللجسد المجروح رمس وجندل

وال زياد فى الخيام وفى الخبا ... لآل رسول الله ترب وقسطل

فما فوقهم ظل سوى الشمس بالفلا ... وما وثرهم الا الكديد المركل

افاطم قد شد وابناك عنوة ... وما للسبايا الحاسرات محول

حسينك مقتول وان حذاءه ... سيوفا وافراسا سهاما وذبل

غريب حريب للرماح درية ... شهيد ومجروح [illegible]

صريع على متن الثرى وثيابه ... وثير تراب او غبار [illegible]

شموس واحجار له وزعازع ... عصار وامطار جنوب وشمال

حسين على شط الفرات وولده ... ظماء عطاش بين عينيه منهل

يقول بها اهل من مغيث بغيثنا … فيكلّمهم بلسانٍ في الجواب [illegible]

بكلّ من كان لا احدا يا ابن نبيّنا … مكرٌّ ومقدامٌ وفيٌّ وحوّلُ

وان [illegible] نفى في الاسنّة نفسه … من الموت لم يجزع ولا [illegible] يتخوّلا

من العبرات لا يجيبُ ولم يخم … ومن حدّ سهم الرماح تسلّلُ

سبيعٌ الى الجلّى صبيرٌ على الوغى … [illegible] معمّرٌ ومخوّلُ

اسامة نفسي وخز القنا في كريهة … فانتر اسمه [illegible] ونحره وكلكلُ

اباس رسول الله ابن وصيه … عليه [illegible] مع طول البلاد تحمّلُ

لقد ارحلوه في الطّريق ونحوه … فنبوى تجمّب [illegible] اذ مذلّلُ

لكم ابنة الطهر من خير الكسا … وانت باثواب الدماء مرمّلُ

وراسك فوق الرّمح دامٍ مغبّرٌ … ووجهك مثل الشّمس اذ تتهلّلُ

[illegible] بكم سدّ الامي باهل النجد والتهى … وفي الصدر من اشواقكم انملُ

فيا ليتني قد كنت اشهد معكم … ففزت ولكن انّني الآن مؤمّلُ

تأخّرت عن اعصاركم ودهوركم … ومالي عشّاقة [illegible] الله مرحلُ

القصيدة الملمّعة

آن جوهر کانِ سخا آن دُرّ دریای عطا … کان کرم جانِ نبی صهر نبی شیر خدا

في جوده بحر عليه المجد قد يلقى لديه … الطير لا يرقى اليه غصته حتّى علا

شمشیر او خصف العدى نخچیر او لیث الشرى … تصویر او شمس الضحى تنویر او بدر الدجى

علم لدنی در برش سترِ و عالم در سرش
برجاه او ارض و سما آمد گواه و رهنما
آثار جو حسام تقتطف اخبار حبّه تصطفی
قتل العدی من حلمه بالضرب من فرغنا
نفس تو از عصیان بکف صمصام تو دائم بکف
قتال کفار عرب ضد تو دائم در تعب
هر کس بهرت گره خو گرد بیدا شیامش نکو
جانِ پیمبر جان تو فرمان او فرمانِ تو
ای رهنمای انس و جان کردی سلونی را عیان
آن سرورِ اهلِ کرم آن صاحب تیغ و علم
آمد بکف تیغ قضا آن حیدر خیبر کشا
در جنگ و زور جنگ تو سنگ تو و فرهنگ تو
غیث الجمی لیث ... الاذی عند البلا
بدرٌ تمامٌ کاملٌ ... عمامٌ هاطلٌ
روشن جهان ... تو دنیا و دین در کامِ تو
با صحبہا ... آمد منتہا ...
آمد برا لیثی ... اذ یغوث به العدی

جبریل در بان درش طود التهی کهف الوری
شد از زبانِ مصطفی فضلش عیان عن البشری
اعدائه لا ترتظی اضداده لا ترتجی
فی اللیل فی شعرایه الغیته متململا
بر لب چو حیرآو ده کف ...
قرنِ تو دالع بالحرب فی النار فی دار البعا
نحو الجنات نقوده یوماً اعز محجلا
ای هل اتی ... تو ای منزل ما انزل
ای پیشوای عارفان گفتی تو لو کشف الغطا
بهر صفاتش ... نحو ... عدا ...
کالاسد عند الملتقی کالبرق ...
کی میتوان آهنگ تو کردای وصی ...
کنز اللهی بحر الندی سیف الوری ...
ملکٌ همامٌ عادلٌ ...
پیش از ره اسلام تو اسے قبلهٔ اهل ...
اعطیتمونی ثانیاً منات ...
والشمس یلمع فی الضحی ... کالصه ...

حالِ غدیر خم بخوان هست او امیر مومنان ... انکار آن اکنون چسان پیش نبی قالوا بلی

آن قاسم نار و جنان از امر ربّ کن فکان ... روز جزا گوید چنان هذا لنا هذا لها

زیبا از و شاهنشهی نازان بر او تاج بهی ... مرقت اشعّة وجهه و ضاء مرقی فی العلی

از کوی تو باغ جنان از خوی تو شد قدسیان ... از روی تو روشن جهان از بوی تو زهرا بری

یا ایها الملن فی قربه بیند همه روی بهی ... فاحت روائح تربه کالمسک ما احلی حلا

ای فاتح خیبر بیا این مشکلم دیگر گشا ... هستم بدرگاهت بپا آخر بده کارم چرا

تمت

صورة ما نظمه فی تاریخ جمع هذا الکتاب الفاضل الکامل المعقود علیه الانامل الکاتب الشاعر السحاب الهامر نادرة العصر باقعة الدهر نخبة الاماثل و الاقران الکیس الفطن الشیحان الذی سد مسد المطر وجری مجری البحر صدر الندی وندی المجتدی المولوی السید علی مد ظله العالی وهو وبل ابن الغیث وشبل ابن اللیث اعنی به العلامة الفهامة ثمال المهتدی وغیاث المقتدی الهاطل کالحیی جناب المولوی السید احمد علی طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

ای که خواهی برکنی [illegible] راز ها را ادب	[illegible] آن بنخل [illegible]
اندرین مجموعه کن تسریح غزلان نظر	سر سرکش در دیده [illegible]
نام این دگوئی سبقت برده نثر و ناقدین	از مقامات حریری این کتاب مستطاب
هر دو بنزد نظم و نثرش بر سپهر انسجام	آن یکی ماه باد و این یکی با آفتاب
در فصاحت [illegible] خان [illegible] زبان	چشمه کوثر بود هر فقره [illegible]
سوی خود سلوب [illegible] اکثر بی اختیار	[illegible]
زنده بودی [illegible] نظم	صحیحی گفتی لعمری [illegible]

نسخهٔ اسفری که چون طلعتش نگریست شرف
مهر را از فرط غیرت شد نهان در چشمه آب

با خد و حور ماند در صفا هر صفحه اش
کانچنان سطر آن با زلف شان در پیچ و تاب

با نقش او را نظر کن با نقوش خط متن
یا سمین دیده گه یا از زمین مشکناب

چون زبان نتواند وصف این عقد فرید
وصف آن دریای بی پایان ز نطق من سراب

بارک الله این درر را سفته از نوک قلم
مولوی سید محمد مهدی عالی جناب

متقی علامهٔ فهامه حبر خبیر
جهبذ قمقام طمطام معالی انتساب

آنکه [illegible] دانش ذات کمالات و علوم
از کف و کلک و زبانش همچو باران از سحاب

آنکه بودی زله خوار خوان فیضانش بیگمان
زنده میبودی اگر حسان درین دیر خراب

آنکه سر معنی اخبار و قرآن را بخلق
بر نداری هیچکس مانند او از رخ نقاب

آنکه بینی [illegible] اش رد خصوصیات فنون
اذکیا را مرجع و امثال و اقران را مآب

[illegible] بالای سرش تاج وجود
خواست چون ایزد که حکمت را کند کامل نصاب

مرغ فکرش را نشیمن قبه باشد گزان
شهپر عنقا نماید ریشهٔ بال ذباب

آنکه چون بر نقض اتباع هوا بندد کمر
لرزه از بیم افگند در پیکر هر شیخ و شاب

فرق برهان مخالف را بیند از و بجاک
تیغ نطقش سر برون تا [illegible]

[illegible] سپهر فضلش نداد مجد و عمان شرف
مقتدای عقل کل [illegible]

من بوصف تو [illegible] انجم کرای شمس الضحیٰ
و فتر آفرید را [illegible]

[illegible] مدح تو نتوانم نمود
کی تواند ذره [illegible]

بی بضاعت نزد من بعد و بعالم هیچکس | لفظ مصدرم که مخلی نیست آن از حساب
بد و خلقت مشاکل آخر عمرم بود | شیب من سلک فضائل ابود عهد شباب
از کمالاتم تمتع چون شدی حاصل که من | چشم بکشودم بروی موج مانند حباب
می نیکیا لذت الوان نعمتها کجا | نیست غیر از پاره های تازه کم و جراب
بس کنم از مدح اکنون بر سر دعوی روم | اینکه دارم با تو اخلاص ولی بی ارتیاب
لازم [illegible] | [illegible] تو ادیب [illegible]
سال ترتیب کتاب شنوای عرش علوم | معدن علم ادب هست این کتاب لاجواب

وله مدظله العالی لعام الطبع

باکمال حسن و خوبی طبع شد چون این کتاب | مرتفع شد پایه قدر ادب چون آسمان
گفت کامل سال طبع و بارک الله نغز گفت | شد فروزان کوکب دری بر افلاک بیان

۱۳ [illegible] هجری

وله مدظله ایضا لعام الطبع

چو بگرفت این سبیکه نور | [illegible] تحفه ضیای [illegible]
[illegible] سال طبع آن کامل | [illegible] سماوی [illegible]

۱۳۰۲ هجری